مجلة جامعة حمص

سلسلة العلوم الاقتصادية والسياحية

مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 47 . العدد ٢

1443 هـ - 2025 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب

رئيس جامعة حمص

المدير المسؤول عن المجلة

أ. د. وليد حمادة	رئيس التحرير
أ. د. درغام سلوم	رئيس التحرير

د.محمد فراس رمضان	عضو هيئة التحرير
د. مضر سعود	عضو هيئة التحرير
د. ممدوح عبارة	عضو هيئة التحرير
د. موفق تلاوي	عضو هيئة التحرير
د. طلال رزوق	عضو هيئة التحرير
د. أحمد الجاعور	عضو هيئة التحرير
د. الياس خلف	عضو هيئة التحرير
د. روعة الفقس	عضو هيئة التحرير
د. محمد الجاسم	عضو هيئة التحرير
د. خليل الحسن	عضو هيئة التحرير
د. هيثم حسن	عضو هيئة التحرير
د. أحمد حاج موسى	عضو هيئة التحرير

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة حمص

سورية . حمص . جامعة حمص . الإدارة المركزية . ص . ب (٧٧)

. هاتف / فاكس : ٢١٣٨٠٧١ ٣١ ٩٦٣ ++

. موقع الإنترنت : www.homs-univ.edu.sy

. البريد الالكتروني : journal.homs-univ.edu.sy

ISSN: 1022-467X

شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- ٢ نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
- طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
- **اذا كان الباحث طالب دراسات عليا:**

يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقته على النشر في المجلة.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:**

يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :**

يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.

- **اذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :**

يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث ، وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):**

عنوان البحث . . ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

١- مقدمة

٢- هدف البحث

٣- مواد وطرق البحث

٤- النتائج ومناقشتها .

٥- الاستنتاجات والتوصيات .

٦- المراجع.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (الآداب – الاقتصاد- التربية – الحقوق – السياحة – التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):**
- عنوان البحث . . ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

١. مقدمة.
٢. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
٣. أهداف البحث و أسئلته.
٤. فرضيات البحث و حدوده.
٥. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
٦. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
٧. منهج البحث و إجراءاته.
٨. عرض البحث و المناقشة والتحليل
٩. نتائج البحث.
١٠. مقترحات البحث إن وجدت.
١١. قائمة المصادر والمراجع.

٧- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:

أ- قياس الورق ١٧,٥×٢٥ B5.

ب- هوامش الصفحة: أعلى ٢,٥٤- أسفل ٢,٥٤ – يمين ٢,٥- يسار ٢,٥ سم

ت- رأس الصفحة ١,٦ / تذييل الصفحة ١,٨

ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس ٢٠

. كتابة النص Simplified Arabic قياس ١٣ عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس ١٣ عريض.

ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى ١٢سم.

٨- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.

٩- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.

١٠- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

١١- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [١] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:

آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة (–) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة (ثانية . ثالثة) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة.

وفيما يلي مثال على ذلك:

–MAVRODEANUS, R1986– **Flame Spectroscopy**. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة، اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد (كتابة مختزلة) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة.

مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases **Clinical Psychiatry News** , Vol. 4. 20 – 60

ج. إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و التقيد

بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: (المراجع In Arabic)

رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

١. دفع رسم نشر (٥٠٠٠٠) ل.س أربعون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.
٢. دفع رسم نشر (٢٠٠٠٠٠) ل.س مئة الف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .
٣. دفع رسم نشر (٢٠٠) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .
٤. دفع مبلغ (١٥٠٠٠) ل.س ستة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.

المحتوى

اسم البحث	اسم الباحث	الصفحة
دورُ التّقارير الماليّةِ المرحليّةِ في اتّخاذِ القراراتِ الإداريّة (دراسةٌ مَيدانيّة)	نشأت مسعود د.باسل أسعد	١١-٤٠
أثر معدل تغير درجة الحرارة على إنتاجية العمالة الزراعية في سورية	نور اشقر د.عبير ناعسة	٤١-٦٤
أثر التحول الطاقوي على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في سورية	هبه الراعي د.لؤي صيوح د. عبير ناعسة	٦٥-٩٢

دراسة واقع ممارسة إدارة الأداء في الجامعات الحكومية السورية دراسة ميدانية في جامعة تشرين	د.حنين عثمان	٩٣-١٢٠

دورُ التّقاريرِ الماليّةِ المرحليّةِ في اتّخاذِ القراراتِ الإداريّة (دراسةٌ مَيدانيّة)

إعداد الباحث : نشأت سليمان مسعود – ماجستير– كلية الاقتصاد–جامعة دمشق

الدكتور: باسل أسعد – الأستاذ المساعد في قسم المحاسبة– كلية الاقتصاد– جامعة دمشق

الملخَّص باللُّغة العربيّة

هدفَتْ هذه الدّراسة للتَّعَرُّفِ على دورِ التَّقارير الماليَّةِ المرحليَّةِ في اتِّخاذ القراراتِ الإداريّة وعُزِّزَتْ هذه الدّراسة من خلالِ إجراء استبيانٍ اعتُمِدَ كأداةٍ للدِّراسة في مجتمع الدِّراسة، المُكوَّنِ من مُتَّخِذي القرار(مدراءٍ تنفيذيّين–ماليّين ورؤساءِ أقسامِ حسابات) في الشَّركاتِ المُساهِمَةِ المُدرجة وغيرِ المُدرجة في سوق دمشقَ للأوراق الماليّة، إضافةً لمجموعةٍ منَ الأساتذة الجامعيِّينَ المُختصِّين في هذا المجال حيث بلغ عدد أفراد المجتمع ٩٢.

وتوصَّلَتِ الدِّراسةُ إلى مجموعةٍ من النَّتائج أهمّها: للتّقاريرِ الماليّةِ المرحليّةِ دورٌ هامٌّ في اتِّخاذِ القرارات الإدارية، إضافةً لوجود دورٍ للمعلومات المُحاسَبيّة النّاتجة عنها في تحديد الإنحرافات عن طريق مقارنة الأداء الفعليِّ مع المُخطَّط، وبشكلٍ دوريٍّ، وتساعد مُستخدميها بأنْ يبقوا على اطِّلاعٍ مستمِرٍّ على نتائج أعمال الشَّركَةِ ومركزها الماليِّ، وأكَّدَتْ نتيجةُ الإستبيانِ بأنَّ المعلوماتِ المُحاسبيّةِ النّاتجة عنِ التَّقارير الماليَّةِ المَرحليَّةِ تساعدُ مُتَّخذيِّ القرار في زيادة عدد البدائلِ، واتِّخاذ أقلِّها تكلفةً وأكثرها فائدة، وهذا ما ينعكس على حُسن سيرِ العمليَّةِ الإنتاجيَّةِ والإدارية في المنشأة، ومن المهمِّ جدّاً التزامُ الشَّركات المساهمة في سورية بتطبيق معيار المحاسبة الدولي ٣٤

الكلمات المفتاحيّة: (القرارات الإداريّة– التّقارير الماليّة المرحليّة– معيار المحاسبة الدولي ٣٤)

The role of interim financial reports in making managerial decisions (A field study)

Abstract

This study aimed to identify the role of interim financial reports in making administrative decisions. This study was strengthened by conducting a questionnaire that was adopted as a study tool in the study population consisting of decision makers
(Executive-financial managers, heads of accounting departments) in joint-stock companies listed and unlisted on the Damascus Stock Exchange, in addition to a group of university professors specialized in this field, where the number of community members reached 92.
The study reached a set of results, the most important of which is that the interim financial reports has an important role in making administrative decisions, in addition to the presence of a role for the resaulting accounting information in identifying deviations by comparing actual performance to the plan on a regular basis، helps its users to remain continuously informed of the results of business operations، The company and its financial position. The interim accounting information helps decision makers in increasing the size of alternatives and taking the least expensive and most beneficial ones. This reflected in the smooth running of the production and administrative process in the facility, and it is important that companies in Syria adhere to applying International Accounting Standard 34.

Keywords: (interim accounting information - administrative decisions - International Accounting Standard 34).

المقدّمة:

ازدادَتِ الحاجـةُ إلـى المحاسـبةِ بمـا تقَدِّمُـهُ مـن بيانـاتٍ ومعلومـات مختلفـةٍ إلـى العديـدِ مـن الجهـاتِ التـي لهـا علاقـةٌ بالوحـدة الإقتصـاديَّةِ الّتـي تعمـل فـي نطاقهـا، وخاصَّـةً بعـدما تغيَّـرَ الشَّـكْلُ القـانونيُّ للوحـدات الإقتصـاديَّةِ مـن مشـاريعَ فرديَّـةٍ صـغيرةٍ إلـى أنْ أصـبحَتْ شـركات أشـخاصٍ وشـركات أمـوالٍ بنوعيهـا الخاصَّـةُ والعامَّـةُ المتعـارف عليها في الوقت الحالي.

حيـث أنّ أداءَ متَّخـذ القـراراتِ فـي المُنشـآت الاقتصـاديّة يقّـيَّمُ علـى أسـاسِ جـودة القـرارات وسـرعة اتِّخـاذِ الإجـراءات للتَّعامـل مـع أيِّ مُشـكلة تواجهـه، وللحصـول علـى قـراراتٍ ذات جـودة عاليـة لابُـدّ مـن وجـود أسـاس جيِّـدٍ يشـمل معلومـات محاسـبية ملائِمة ومناسبة وذات توقيت مناسب.

مشكلة الدّراسة:

ازدادَ حجـمُ المسـؤوليّةِ المُلقـاة علـى عـاتق المـدراء، كـون قـراراتهم أصـبحت ذاتَ أهمّيَّـة كبيـرة، ولمسـاعدة الإدارة فـي اتّخـاذ قـرارات سـليمة خـلال فتـرات قصـيرة وفـي الوقـت المُناسـب كـان لابـدّ مـن وجـود بيانـات محاسـبيّة تنـتج معلومـات أكثـر تفصـيلا وأكثـر ملاءّمّـة و موثوقيّـة عـن النّشـاط الـداخليّ للوحـدة الإقتصـاديّة مـن كافـة جوانبهـا (الإنتاجيّـة – التّسـويقيّة –التّمويليّـة) وبالتّـالي أصـبح مـن الضّـروريِّ إعـدادُ تقـارير ماليّـةٍ مرحليّـةٍ، تغطّـي فتـرةَ أقـلِّ مـن عـام ينـتج عنهـا هـذه المعلومـات تلبيـةً لحاجـة متَّخـذيّ القـرار دون الانتظـار حتـى نهايـة العـام، تفاديـاً لاكتشـاف المشـكلات بشـكل متـأخر، بحيـث تصـبح نتائجهـا كبيـرة ومعالجتهـا ذات مـردود ضـعيف بسـبب التأخر باكتشافها.

وبناءً عليه يمكنُ طرح مشكلة البحث من خلال التّساؤلات التالية:

١. هل للتّقارير الماليّة المرحليّة دور في اتّخاذ القرارات الإداريّة؟

٢. هل يعتمد المُدراء في كافّة مستوياتهم الإداريّة على المعلومات النّاتجة عن التّقارير الماليّة المرحليّة عند اتّخاذ القرارات الإدارية؟

أهمّية الدراسة

الأهمية العلمية:

تمثل الدراسة إضافة حقيقية من خلال المساهمة في الإطار النظري لمفهوم التقارير المالية المرحلية ودورها في اتخاذ القرارات الإدارية حيث أن معظم الدراسات تناولت دور التقارير المالية السنوية.

الأهمية العملية:

كلّ مدير لكلّ إدارة من إدارات المنشأة الإقتصادية يتّخذ العديد من القرارات في سبيل تحقيق أهداف إدارته خاصَّة وتحقيق أهداف الوحدة الاقتصادية عامة.

ولتحقيق ذلك لا بُدّ من توفّر نوعيّات متعدّدة من البيانات والمعلومات المُحاسبية، التي تشكل مرجعيّة رئيسيّة لكل مدير لكي يستخدمها باتّخاذ قراره بشكل صحيح وسليم وبالوقت المناسب، ممّا خلق الحاجة للتّقارير المالية المرحليّة المعدّة استناداً للمعيار 34 لتكون مصدراً مهماً للمعلومات

المستخدمة في اتّخاذ القرارات لما تتمتع به من خاصّية الملاءَمة والتَّوقيت المناسب.

أهداف الدّراسة

تتمثّل أهداف الدّراسة في تحديد ما يلي:

١-بيان دور و أهمية التقارير المالية المرحلية في اتخاذ القرارات الإدارية ؟

٢- بيان مدى اعتماد المدراء في كافة مستوياتهم الإدارية على المعلومات الناتجة عن التقارير المالية المرحلية عند اتخاذ القرارات الإدارية ؟

فرضيّات الدراسة

تتمثّل فرضيّات الدّراسة بما يلي:

١- للتّقارير الماليّة المرحليّة دور هامٌّ في اتّخاذ القرارات الإداريّة .
٢- يعتمد المدراء في كافّة مستوياتهم الإداريّة على المعلومات النّاتجة عن التّقارير الماليّة المرحليّة عند اتّخاذ القرارات الإدارية .

منهج الدّراسة:

تمّ الإعتماد على المنهج الإستنتاجيّ بشقِّهِ الوصفيّ التّحليلي الذي يُطبَّق لدراسة ظاهرة موجودة في الواقع، باستخدام نهج المَسح الذي يشمل عيِّنة من المدراء متَّخذيّ القرار في عدد من الشّركات المُساهمة المدرجة وغير المُدرجة في سوق دمشق للأوراق الماليّة وتمّ الإستفادة من المراجع والدّراسات السّابقة الّتي لها صلة بالموضوع في بناء الإستبيان وصياغة فقراته وتمّ تحديد درجة الإتّساق الدّاخلي للفقرات بهدف التّعرّف على ثبات الأداة المُستخدمة ودرجة الإعتماد على المحتويات الخاصّة بها، وتمّ تحليل إجابات الإستبيان بهدف اختبار فرضيّات وتساؤلات البحث.

الدراسات السابقة:

-دراسة العبيدي.عبد الله2021 (تحليل التّقارير المرحليّة وأهمّيتها للمستخدمين وفقا للمعيار المحاسبي الدولي ٣٤)

دراسة تطبيقيّة في مصرف سومر التّجاري

هدَفَ البحث إلى التّعريف بالتّقارير الماليّة المرحليّة المعدة من قبل الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وأهمية تحليل هذه التّقارير والمقارنة بين نتائج التّحليل باستخدام نسب التّحليل المالي ولفترات مختلفة، وبالشّكل الذي يوفر معلومات للمستخدمين لاتّخاذ القرارات إذ تم تحليل التّقارير الماليّة المنشورة، لمصرف سومر التّجاري باستخدام مؤشّر التّحليل المالي لتوفير معلومات أكثر تفصيليّة وملاءمة لاتّخاذ القرارات بما يعزّز عمل المصرف، وتوصّلَ الباحث إلى مجموعة من الإستنتاجات أهمّها: ينبغي على إدارة سوق العراق للأوراق الماليّة متابعة مدى التزام الشّركات المدرجة في السّوق بإعداد التّقارير المالية المرحلية ونشر ثقافة الوعي للمستخدمين بأهمّية المعلومات التي تحتويها التّقارير الماليّة المرحليّة باعتبارها من أهمّ مصادر المعلومات لاتّخاذ القرارات، كما أنّ المصرف لمْ يقم بإعداد التّقارير الماليّة المرحليّة في ضوء المُتطلَّبات الواردة في المعيار المحاسبي الدّولي رقم (٣٤) فضلاً عن عدم وجود معايير محاسبيّة محلية في العراق تحدّد الإطار العام والمتطلّبات الخاصّة بإعداد التّقارير الماليّة المرحليّة.

Botchway، H، B&Rashedi، H.2020.**The Perceptions of Managers on the Usefulness of Accounting Information during the Decision-Making Process (Case Study: Iran Khodro Automotive Co)**

(تصوّرات المديرين حول فائدة المعلومات المحاسبيّة أثناء عمليّة صنع القرار)

(دراسة حالة: شركة إيران خودرو للسيارات)

هدفَتْ هذه الدِّراسة إلى فحص تصوّرات المديرين حول فائدة المعلومات المحاسبيّة أثناء عمليّة صنع القرار، وتستخدم الدراسة أسلوب البحث النّوعي، وتساعد هذه الطّريقة في اكتشاف المعاني التي ينسبها الأشخاص إلى الأحداث التي يمرّون بها، وتبحث الدّراسة في تصوّرات وآراء المستجيبين حول فائدة المعلومات المحاسبيّة في عملية صنع القرار، عند القيام بذلك ، تحدّد الدّراسة المعاني التي يمنحها المديرون للموضوع.

توصّلت الدّراسة إلى أنّ المديرين يجدون المعلومات المحاسبيّة مفيدة في مختلف مراحل عمليّة اتّخاذ القرار، تشير الدّراسة إلى أنّ فائدة المعلومات المحاسبيّة في اتّخاذ القرار تتأثّر بأدوار المعلومات المحاسبيّة في الإدارة الماليّة، اتّخاذ القرارات الاستثماريّة، والنّمو التّنظيمي، وتقييم الأداء، وتحديد الربحيّة التّنظيمية والموقع.

Claudia-Elena Grigoras-Ichim "Lucia Morosan-Danila . 2020

"**Analysis of the Correlation Managerial Decisions – Interim Financial Statement**

تحليل إرتباط القرارات الإداريّة – البيانات الماليّة المرحليّة

ناقشت هذه الدّراسة الأدبيّات الاقتصاديّة المتخصّصة وحلّلتْ من وجهة نظر تجريبيّة أهّمية محتوى التّقارير الماليّة المرحليّة التي أعدّتها الشّركات لإدارتها، يوضح لنا الواقع الإقتصادي عَجْز بيئة الأعمال عن التّأقلم مع المزيد من التّغييرات القانونيّة، المتعلّقة بالضّرائب والمجال المالي والمحاسبي، المرتبطة برغبتهم في فهم واستخدام المعلومات النّاتجة عن إعداد تقارير المحاسبة الماليّة.

تحلّل هذه الدّراسة وجود ارتباط بين البيانات الواردة في التّقارير الماليّة المرحلية وعملية اتّخاذ القرار من قبل إدارة هذه الشّركات لأغراض الإستثمار والتّطوير، تمّ تحليل هذا الارتباط باستخدام أدوات إحصائية مثل: معادلة الإنحدار اللّوجستي، وطريقة دوران فاريماكس، واختبار والد، والتي ركّزت على تحديد العوامل المهمّة لتعكس الوضع الفعليّ للشّركة وعوامل إثبات الإستثمار وتطوير القرارات، بناءً على بحث طُبِّق على ٢٩٠ شركة اقتصاديّة من المنطقة العابرة للحدود البلديّة من رومانيا وأوكرانيا وجمهورية مولدوفا، تعرض نتائج البحث العقود الآجلة للشّركات فيما يتعلّق بنتائج الشركة من حيث الربحيّة واتّخاذ القرار وإمكانيّة عكس مكانة الشّركة في التقارير الماليّة المؤقتة.

ومن خلال عرض ومناقشة الدّراسات السّابقة تبيّن أنّ معظم الدّراسات السّابقة تحدّثت عن أهمّية التّقارير المالية المرحليّة وعن جودة الإفصاح النّاتج عنها وأهمّيتها بالنّسبة للمستثمرين ولاتّخاذ القرارات التمويليّة. وهذه الدّراسة تأتي مكمّلة لما سبقها من الدّراسات سابقا ولكن تتميّز بأنّها اهتمّت بدور المعلومات المحاسبيّة المرحليّة عندما تستخدم باتّخاذ القرارات الإداريّة أي استهدفت المستخدم الدّاخلي المتمثّل بمتّخذ القرار وبالتّالي الحكم على أهمّية دور المعلومات المحاسبيّة المرحليّة على اختلاف مصادرها في اتّخاذ القرارات الإداريّة .

الإطار النّظري للبحث:

مفهوم التّقارير المالية المرحليّة

ازداد الإهتمام بالتّقارير الماليّة المرحليّة نتيجةً لما توفّره هذه القوائم من معلومات، تُمكّن مستخدميها من اتّخاذ القرارات الرّشيدة والتّنبّؤ بنشاط الشّركة في ضوء التّغيرات المختلفة بدلاً من الإنتظار إلى نهاية السّنة، والحصول على المعلومات التي توفّرها القوائم الماليـــة السّنوية. (العبيدي، عبد الله، 2021،ص٢٤)

وبتعريف آخر يمثّل التّقرير الماليّ المرحليّ تقريراً مالياً يحتوي على مجموعة كاملة من البيانات الماليّة (كما هو مطلوب بموجب معيار المحاسبة الدّولي) (١) أو مجموعة مختصرة من البيانات الماليّة لفترة أطول أقلّ من سنة مالية تسمى فترة مرحلية.

(Claudia-Elena,G، I،٢٠١٦. p183)

عُرفت أيضا بأنّها تلك التّقارير التي تعدّ بشكل دوريّ ومُناظر للقوائم الماليّة السّنويّة من حيث محتواها وشموليّتها إلّا أنها تتضمّن بيانات أكثر اختصاراً من التّقارير الماليّة السّنويّة، ويتمّ إعدادها عن فترة مالية يقلّ طولها عن السّنة، وتستخدم للأغراض الدّاخلية (الإدارة) والخارجيّة(الجمهور) (أسماء،2020،ص١١)

-٣-٢- أهمية وأهداف التقارير المالية المرحلية:

تعتبر المعلومة المحاسبيّة مفيدة في اتّخاذ القرارات، والمُساعدة في توجيه المستثمرين وإدارة المنشأة وحملة الأسهم خصوصاً إذا كان تعد في فترات أقلّ من سنة مالية، حيث تنبع أهمية التّقارير الماليّة المرحليّة من أهمّية المعلومات المحاسبيّة التي تحتويها هذه التّقارير، ومن خلال ما سبق يمكن أن نتطرّق للتّقارير الماليّة المرحليّة وأهمّيتها و أهدافها كالتالي:

١- تحسين كفاءة النّظام المحاسبي كونها تعمل على توفير المعلومات للمُستخدم في الوقت الملائم عند حاجته إليها دون بطء أو تأخير حتى لا تفقد المعلومات المحاسبيّة منفعتها في اتّخاذ القرارات. (أنس،نور الدين،2021،ص٦١)

2-تحافظ على اطّلاع مستخدميّ المعلومات المحاسبيّة بشكل مستمرّ على نتائج أعمال الشّركة ومركزها المالي، إمّا سنويًا أو نصف سنويٍّ أو شهريًا. (H,M.2017،p163، AL-Shatnawi)

٣-تلافي القصور في التّقارير الماليّة السنويّة من خلال توفير المعلومات السّريعة وفي الوقت الملائم.

(بادي ،هيما، بطينة،2020،ص٥)

القوائم المرحليّة وفق المعيار المحاسبي ٣٤ الدّولي ومتطلباته.

هدَفَ معيار المُحاسبة الدّولي رقم (34) إلى وصف وتحديد الحدّ الأدنى من محتوى التّقارير الماليّة المرحليّة، وكذلك وصف مبادئ الإعتراف والقياس في القوائم الماليّة المختصرة أو الكاملة لفترة مالية مرحلية معيّنة، ممّا يساهم في تعزيز استخدام مستخدميّ المعلومات المحاسبيّة في اتّخاذ القرارات الرّشيدة.

القرارات الإدارية

القرار ومفهوم عملية اتّخاذ القرار:

يعتبر موضوع القرار من المواضيع الأكثر أهمّية وأثراً في حياة الأفراد والمؤسّسات، و تزداد أهمّية القرار من خلال ارتباطه اليومي بنشاط الإنسان، فالإنسان هو محور عمليّة صنع القرار وأداته في نفس الوقت.

وعرف سايمون SIMON القرار بأنّه اختيار بديل من البدائل المتاحة لإيجاد الحلّ المناسب لمشكلة جدّية ناتجة عن عالم متغيّر، وتمثّل جوهر النّشاط التّنفيذي في الأعمال.

وعرّف (حسنيه ،٢٠١٨ ، ص٥١) القرار بأنّه الاختيار الواعي عن طريق المفاضلة للبديل الأفضل من بين عدّة بدائل ممكنة لتحقيق الأهداف بأقصى قدر من الفعاليّة.

وبالنّسبة لعمليّة اتّخاذ القرار الإداريّ فقد عُرّفت على أنّها: عمليّة إداريّة تمارس في مختلف المستويات الإداريّة في منشآت الأعمال، وتنطوي على اختيار يقوم على أسس موضوعيّة ومنطقية لبديل واحد من بين بديلين، أو مجموعة من البدائل المُتاحة لمتّخذ القرار، وعلى ذلك يكون القرار هو الأمر النهائي والإرادة المحدّدة لصانع القرار فيما عليه فعله أو تركه ، للوصول إلى نتيجة محدّدة بشكل نهائي. (رملي ،٢٠١١،ص١٨٣)

أنواع القرارات:

يتّخذ المدير العديد من القرارات ولكن ليست كلّ القرارات متماثلة في صعوبة أو سهولة اتّخاذها، فمنها ما هو معقّد ومركّب ومنها ما هو بسيط وروتيني، ولا يتطلّب جهد كبير لذلك فقد حاول العديد من الدّارسين والباحثين في هذا المجال تصنيف القرارات وفق عدّة معايير وأسس وسنستعرض أنواع القرارات استناداً إلى بعض هذه المعايير.

ويمكن تصنيف القرارات بطرق مختلفة حسب ما أشارت إليه دراسة(بو حفص،٢٠١٨،ص١٥) بأنّ هيربرت سيمون صنّف القرارات التي يتّخذها المدير حسب طبيعة المشكلة إلى:

أولا: القرارات المبرمجة: هي القرارات التي تتّخذ لمشكلات واضحة التّحديد وتكون عناصرها مفهومة ومحدّدة ويمكن قياسها، وغالباً ما تكون هذه القرارات متكررة وروتينيّة ومتوقّعة مثل: أمر الشراء، إعادة الطلب عند مستوى معين.

ثانيا: القرارات شبه مبرمجة:هي القرارات التي تكون فيها مشكلة القرار شبه محدّدة تماما، كأن تكون بعض الإجراءات محددة مسبقاً، وهناك جوانب أخرى غير واضحة لمتّخذ القرار مثل قرار تعيين موظّف جديد، هناك جانب بين في هذا القرار، جانب يتعلق في تحديد مقدار الرّاتب لهذا الموظف وهو الجانب الرّوتيني، جانب غير روتيني يتعلّق بالتّرقية.

ثالثا: القرارات غير المبرمجة: هي القرارات التي تتعلّق بمشاكل غير واضحة التّحديد، حيث تكون متغيّرات هذه المشاكل من حيث العدد والكميّة والحدوث غير معلومة وتتّخذ تحت ظرف عدم التأكّد.

وأشار (النقشبندي ،٢٠٢٣، ص١١٩) إلى أنّ القرار في الواقع هو الإختيار بين مجموعة من البدائل المطروحة لحلّ مشكلة أو أزمة أو إجراء عمل معيّن بعد تحديد نقاط القوّة والضّعف في كل بديل.

الفصل الرابع: الدّراسة الميدانيّة

مجتمع وعيّنة الدّراسة:

إنّ مجتمع الدّراسة يتألّف من متّخذي القرار في الشّركات المساهمة المدرجة وغير المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية (مدراء تنفيذيين–ماليين ورؤساء أقسام حسابات) وتمّ تحديد العيّنة بمئة فرد تم توزيع الإستبيان عليهم واستطاع الباحث الحصول على ٩٢ استجابة من أصل ١٠٠ استبيان تمّ توزيعه على أفراد العيّنة. جدول(١) يبين التّوزع النسبي لعيّنة الدّراسة حسب البيانات التّعريفيّة

		Column N %	Count
1.المؤهّل العلمي	إجازة جامعية	38.0%	35
	دبلوم	5.4%	5
	ماجستير	40.2%	37
	دكتوراه	16.3%	15
	Total	100.0%	92
2-.المركز الوظيفي	دكتور جامعي	14.1%	13
	رئيس قسم مبيعات	5.4%	5
	رئيس قسم حسابات	30.4%	28
	مدير تنفيذي	13.0%	12
	مدير مالي	37.0%	34
	Total	100.0%	92
3.سنوات الخبرة في مجال الإدارة أو المحاسبة	أكثر من سنة وأقل من 5 سنوات	15.2%	14
	أكثر من 5 سنوات وأقل من 10 سنوات	27.2%	25
	أكثر من 10 سنوات وأقل من 20 سنة	39.1%	36
	أكثر من 20 سنة	18.5%	17
	Total	100.0%	92

وقام الباحث بالدراسة الإحصائية لعبارات ومحاور الدّراسة والإجابة على التّساؤلات بعد تحديد درجة القياس لآراء عيّنة الدراسة، وقام أيضاً باختبار الأداة المستخدمة بهدف معرفة مدى الإعتماد عليها في التّعبير عن نتائج الدّراسة وتم التأكّد من صدق و ثبات الأداة المستخدمة

والجدول التالي بعرض نتائج ثبات الأداة المستخدمة.

جدول رقم (٢) يوضح نتائج ثبات الأداة المستخدمة باستخدام معامل كرونباخ – ألفا

مجال الدّراسة	العبارات	معامل كرونباخ–ألفا

التّقارير المالية المرحليّة دور في اتّخاذ القرار الإداري	10	0.861
اعتماد المدراء في كافّة مستوياتهم الإداريّة على التّقارير المالية المرحليّة	7	0.840

أوضحت النتائج في الجدول السابق أن قيمة معامل كرونباخ – ألفا لاستجابات أفراد عينة الدراسة أكبر من الحد الأدنى المقبول وهو (60%)، وهذا يشير إلى معامل ثبات جيّدٍ وعالٍ، ويؤكد جودة الأداة المستخدمة ودرجة الإعتماد عليها باعتبارها الأداة الأساسيّة في الدّراسة.

عرض بيانات الدّراسة وتحليلها:

تحليل فقرات ومحاور الدراسة

تمّ الإجابة عن تساؤلات الدّراسة من خلال تحليل نتائج إجابات عيّنة الدراسة الأساسيّة لأخذ صورة أوّليّة عن تقييمهم الإجابة عن تساؤلات الدّراسة وذلك من خلال الوقوف على أهمّية كلّ من المتغيّرات المرشّحة للتّحليل التي وردت في (الإستبانة) ومدى توافق الآراء تجاه كلّ من هذه المتغيّرات وقد تمّ إجراء استعراضٍ عامٍّ لنتائج التّحليل الوصفي باعتماد المتوسّط الحسابي، والأهمية النّسبيّة لمتوسّط تلك المتغيّرات، وكذلك الإنحراف المعياري لمعرفة درجة توافق أو تباين الآراء بين أفراد عيّنة الدّراسة تجاه كل من متغيّرات الدّراسة وكانت حصيلة التّحليل على النّحو التالي:

تحليل بيانات الدّراسة حول السّؤال الأوّل: هل للتّقارير الماليّة المرحليّة دور هامّ في اتّخاذ القرارات الإداريّة لمعرفة مستوى أهمّية ودور التّقارير الماليّة المرحليّة في اتّخاذ القرارات الإداريّة فقد تمّ قياسها من خلال مجموعة من العبارات تبرز هذا التّقييم والتّوفر وذلك من

خلال استخراج المتوسّطات الحسابيّة والإنحراف المعيارية والأهمّية النّسبيّة ومستوى الأهمّية كما يلي:

جدول (٣) الدّلالات الإحصائية لتقييم أهمية ودور التّقارير المالية المرحليّة في اتّخاذ القرارات الإدارية

	العدد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الوزن النسبي %	الدلالة المعنوية Sig.
Q10- تساعد التقارير المالية المرحلية في اتخاذ القرارات الإدارية .	91	4.16	0.78	14.28	83	0.000
Q11 - تحدث التقارير المالية المرحلية تغيير في اتجاه القرار عند استخدامها من قبل متخذي القرارات	91	4.14	0.68	16.12	83	0.000
Q12 - تعتبر التقارير المالية المرحلية من أهم عوامل اتخاذ القرار الصحيح والناجح لتوفر الخصائص الرئيسية والمعززة	91	3.91	0.85	10.21	78	0.000
Q13 - تساعد التقارير المالية المرحلية في تحديد الانحرافات عن طريق مقارنة الأداء الفعلي مع المخطط بشكل دوري	91	4.34	0.58	21.99	87	0.000
Q14 - تساعد التقارير المالية المرحلية في معالجة المشكلات قبل تفاقمها. .	91	4.15	0.83	13.28	83	0.000
Q15 - تساعد التقارير المالية المرحلية في عملية الرقابة وتقييم الأداء واتخاذ القرارات الإدارية اللازمة لمعالجة أي تقصير	91	4.15	0.73	15.10	83	0.000
Q16 - تساعد التقارير المالية المرحلية في إختيار أفضل بديل من البدائل المتاحة لاتخاذ القرار	91	3.93	0.84	10.60	79	0.000
Q17 - تساعد التقارير المالية المرحلية في عملية التخطيط وإعداد الموازنات التقديرية.	91	4.03	0.80	12.26	81	0.000
Q18 - تساعد التقارير المالية المرحلية الناتجة عن التقارير التشغيلية الدورية في عملية التخطيط والرقابة	91	4.08	0.60	16.93	82	0.000

للتقارير المالية المرحلية الناتجة عن التقارير المالية المرحلية	91	4.08	0.50	20.42	82	0.000

يبيّن الجدول تقييم مستوى (للتّقارير الماليّة المرحليّة دور في اتّخاذ القرارات الإدارية) حسب آراء العيّنة جاءت بدرجة عالية وبمتوسّط حسابي ٤,٠٨ وهي أكبر من قيمة المتوسّط الحسابي المعياري في هذه الدّراسة والبالغ (٣) درجات، وبلغت أهمّية الموافقة النّسبيّة على هذا التّقييم (٨٢%) والذي يقابل مستوى تقييم دورها بمستوى عالٍ، وبلغت قيمة الإنحراف المعياري الكلّي عن المتوسّط الحسابي (٠,٥٠) فقط ممّا يدلّ على تقارب الإجابات وأنّها تتقارب حول المتوسّط الحسابي، وأنّ هذا التّقييم عالٍ ومستوى الدلالة ٠,٠٠٠ وأفراد العيّنة تعتبر أنّ هناك **إجماع على أنّ للتّقارير الماليّة المرحليّة دور في اتّخاذ القرارات الإداريّة بدرجة عالية.**

احتلّت المراتب الأولى في تقييم السّؤال الثّاني العبارة (تساعد التّقارير الماليّة المرحليّة في تحديد الإنحرافات عن طريق مقارنة الأداء الفعلي مع المخطّط بشكل دوري) متوسط الإجابات عليها(٤,٣٤) وأنّ الوزن النسبيّ للإجابات هو (٨٧ %) ومستوى الدّلالة الحسابيّة (0.000) أصغر من مستوى الدّلالة المفترض ٠,٠٥ وتقييم درجة العبارة **بدرجة** (عالية جداً) دال إحصائيّا يليها العبارة (ساعد التّقارير الماليّة المرحليّة في معالجة المشكلات قبل تفاقمها) ذات تقييم عالٍ حيث درجة التّقييم ٨٣ % دال إحصائيا وفي المرتبة الثالثة نجد (تساعد التقارير الماليّة المرحليّة في عمليّة الرّقابة وتقييم الأداء واتّخاذ القرارات الإدارية اللّازمة لمعالجة أي تقصير) بوزن نسبي ٨٣ % تقييم عالٍ، بينما العبارات الأخيرة فكانت عبارة (تساعد التقارير المالية المرحلية في عملية التخطيط وإعداد الموازنات التقديرية.) بمستوى تقييم عالي٨١ % دالّ إحصائيا وعبارة (تساعد التّقارير الماليّة المرحليّة في إختيار أفضل بديل من البدائل المُتاحة لاتّخاذ القرار) تقييم لأهميتها بدرجة عالية .

تحليل بيانات الدّراسة حول السّؤال الثّاني: هل يعتمد المدراء في كافّة مستوياتهم الإداريّة على المعلومات النّاتجة عن التّقارير الماليّة المرحليّة في اتّخاذ القرارات الإدارية

لمعرفة مدى اعتماد المدراء في كافّة مستوياتهم الإداريّة على التّقارير الماليّة المرحليّة، فقد تمّ قياسها من خلال مجموعة من العبارات تبرز هذا التّقييم والتوفّر وذلك من خلال استخراج المتوسّطات الحسابيّة والإنحراف المعياريّة والأهمية النّسبية ومستوى الأهمية كما يلي:

جدول(٤) الدّلالات الإحصائيّة لتقييم أهمّية ودور اعتماد المدراء في كافة مستوياتهم الإداريّة على المعلومات النّاتجة عن التقارير الماليّة المرحليّة

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الوزن النسبي %	الدلالة المعنوية Sig.
Q19 - تعتبر التقارير المالية المرحلية مفيدة في كل وظيفة من وظائف الإدارة ونشاطاتها التشغيلية والاستثمارية	91	3.87	0.85	9.79	77	0.000
Q20 - تختلف حاجة متخذ القرار إلى التقارير المالية المرحلية باختلاف مستواه الإداري في الهيكل التنظيمي	91	4.18	0.66	17.00	84	0.000
Q21 - تخفض التقارير المالية المرحلية حالة عدم التأكد لدى المستخدمين مما يساعد في اتخاذ القرارات الأكثر دقة وموضوعية	91	3.90	0.84	10.22	78	0.000
Q22 - إن اعتماد متخذي القرارات على التقارير المالية المرحلية تزيد من مهاراتهم وإمكانياتهم وقدرتهم على اتخاذ القرار الأكثر دقة وموضوعية	91	4.09	0.77	13.49	82	0.000
Q23 - تمكن التقارير المالية المرحلية مدراء التسويق والمبيعات من إعادة النظر بسياسة التسعير والإنتاج.	91	3.92	0.78	11.32	78	0.000
Q24- تساعد التقارير المالية المرحلية متخذي القرار في زيادة حجم البدائل واتخاذ أقلها تكلفة وأكثرها فائدة.	91	4.10	0.79	13.28	82	0.000
Q25 - تساعد التقارير المالية المرحلية في رفع كفاءة العمل الإداري مما يمكن من تحقيق الأهداف المنشودة .	91	3.93	0.80	11.14	79	0.000
Q26 - إن استخدام متخذي القرارات لمؤشرات التحليل المالي وتطبيقها على	91	4.12	0.68	15.71	82	0.000

التقارير المالية المرحلية يساعد في اتخاذ القرارات الأمثل .						
اعتماد المدراء في كافة مستوياتهم الإدارية على التقارير المالية المرحلية الناتجة عن التقارير المالية المرحلية	91	4.01	0.55	17.40	80	0.000

يبيّن الجدول تقييم مستوى (اعتماد المدراء في كافة مستوياتهم الإداريّة على التّقارير الماليّة المرحليّة) حسب آراء العينة، جاءت بدرجة عالية وبمتوسّط حسابي ٤,٠١ وهي أكبر من قيمة المتوسّط الحسابي المعياري في هذه الدراسة والبالغ (٣) درجات.

وبلغت أهمّية الموافقة النّسبيّة على هذا التّقييم (٨٢%) والذي يقابل مستوى تقييم اعتماد المدراء بمستوى عالٍ، وبلغَتْ قيمة الإنحراف المعياري الكلّي عن المتوسّط الحسابي (٠,٥٥) فقط ممّا يدلّ على تقارب الإجابات وأنّها تتقارب حول المتوسّط الحسابي، وأنّ هذا التّقييم عالٍ ومستوى الدّلالة ٠,٠٠٠ وأفراد العيّنة تعتبر أنّ هناك إجماع على أنّ اعتماد المدراء في كافّة مستوياتهم الإداريّة على المعلومات النّاتجة عن التّقارير الماليّة المرحلية بدرجة عالية.

احتلّت المراتب الأولى في تقييم مدى اعتماد المُدراء في كافّة مستوياتهم الإداريّة على المعلومات النّاتجة عن التّقارير الماليّة المرحليّة العبارة: (تختلف حاجة متّخذ القرار إلى التقارير المالية المرحلية باختلاف مستواه الإداري في الهيكل التنظيمي) متوسّط الإجابات عليها(٤,١٨) وإنّ الوزن النّسبي للإجابات هو (٨٤ %) ومستوى الدّلالة الحسابيّة (0.000) أصغر من مستوى الدّلالة المفترض ٠,٠٥ وتقييم درجة العبارة بدرجة (عالية) دال إحصائيّا يليها العبارة (إنّ اعتماد متّخذي القرارات على التّقارير المالية المرحليّة تزيد من مهاراتهم وإمكانيّاتهم

وقـدرتهم علـى اتّخـاذ القـرار الأكثـر دقّـة وموضـوعيّة) ذات تقيـيم عـالٍ حيـث درجـة التّقيـيم ٨٢ % دال إحصـائيّا وفـي المرتبـة الثّالثـة نجـد (تسـاعد التّقـارير الماليّـة المرحليّـة متّخـذي القـرار فـي زيـادة حجـم البـدائل واتّخـاذ أقلّهـا تكلفـة وأكثرهـا فائـدة.) بـوزن نسـبي ٨٢ % تقيـيم عـالٍ، بينمـا العبـارات الأخيـرة فكانـت عبـارة: (تخفّـض التّقـارير الماليّـة المرحليّـة حالـة عـدم التّأكّـد لـدى المسـتخدمين ممّـا يسـاعد فـي اتّخـاذ القـرارات الأكثـر دقّـة وموضـوعيّة) بمسـتوى تقيـيمٍ عـالٍ ٧٨ % دال إحصـائيا وعبـارة (تعتبـر التّقـارير الماليّـة المرحليّـة مفيـدة فـي كـلّ وظيفـة مـن وظـائف الإدارة ونشاطاتها التّشغيلية والاستثمارية) تقييم لأهمّيتها بدرجة عالية.

اختبار فروض الدّراسة وتحليلها:

فرضيّات البحث:

PH1– الفرضيّة الأولى: يوجد دلالة معنويّة لدور التّقارير الماليّة المرحليّة في اتّخاذ القرارات الإداريّة:

تمّ إجراء اختبار ONE SAMPLE T TEST لإجراء المقارنة بين المتوسّط المعياري للتّقييم(٣) والمتوسّط الحسابي لتقييم أفراد العيّنة كما يلي:

جدول (٦) الدّلالات الإحصائيّة لاختبار الفرضيّة الأولى

Test Value = 3								
Std. Deviation	Mean	95% Confidence Interval of the Difference		Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	
		Upper	Lower					
0.504	4.079	1.184	0.974	1.079	0.000	90	20.420	للتّقارير الماليّة المرحليّة دور

يبيّن الجدول أنّ المتوسّط الحسابي لاختبار التّقييم 4.07 بانحراف معياري يساوي ٠,٥٠ وأنّ دالّة اختبار المتوسّط T=20.42 عند مستوى دلالة إحصائيّة Sig=0.000 أصغر من الدّلالة الإحصائيّة ٠,٠٥ وبالتّالي نرفض الفرض العدم ونقبل الفرض البديل: يوجد دلالة معنويّة لدور التّقارير الماليّة المرحليّة في اتّخاذ القرارات الإداريّة.

pH2-الفرضيّة الثّانية: يوجد دلالة معنويّة لاعتماد المدراء في كافّة مستوياتهم الإداريّة على المعلومات النّاتجة عن التّقارير الماليّة المرحليّة عند اتّخاذ القرارات الإداريّة

تمّ إجراء اختبار ONE SAMPLE T TEST لإجراء المقارنة بين المتوسّط المعياري للتّقييم(٣) والمتوسّط الحسابي لتقييم أفراد العيّنة كما يلي:

جدول (٧) الدّلالات الإحصائية لاختبار الفرضيّة الثّانية

Test Value = 3								
Std. Deviation	Mean	95% Confidence Interval of the Difference		Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	
		Upper	Lower					
0.555	4.012	1.128	0.897	1.012	0.000	90	17.401	اعتماد المدراء في كافّة مستوياته م الإداريّة على التّقارير الماليّة المرحليّة

يبيّن الجدول أنّ المتوسّط الحسابي لاختبار التّقييم 4.01 بانحراف معياري يساوي ٠,٥٠ وإنّ دالّة اختبار

المتوسّط T=17.4 عند مستوى دلالة إحصائيّة Sig=0.000 أصغر من الدّلالة الإحصائية ٠,٠٥ وبالتّالي نرفض الفرض العدم ونقبل الفرض البديل. يوجد دلالة معنويّة لاعتماد المدراء في كافّة مستوياتهم الإداريّة على التقارير الماليّة المرحليّة عند اتّخاذ القرارات الإداريّة.

دراسة الفروق في تقييم (دور التّقارير الماليّة المرحليّة في اتّخاذ القرارات الإداريّة) حسب البيانات التّعريفيّة لعيّنة الدّراسة:

١- من حيث المؤهّل العلمي:

تمّ إجراء اختبار ONE WAY ANOVA لمقارنة الفروق تبعًا للمؤهّل العلمي

جدول (٩) الدّلالات الإحصائية لاختبار الفروق تبعا للمؤهّل العلمي

ANOVA

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares		
0.033	3.048	0.725	3	2.174	Between Groups	للتّقارير المالية المرحليّة
		0.238	87	20.688	Within Groups	
			90	22.862	Total	
0.270	1.329	0.405	3	1.215	Between Groups	اعتماد المدراء في كافة مستوياتهم الإدارية على التقارير المالية المرحلية الناتجة عن التقارير المالية المرحلية
		0.305	87	26.505	Within Groups	
			90	27.720	Total	

من حيث تقييم (خصائص جودة التّقارير المالية) نجد أنّ الدّلالة المعنويّة لاختبار الفروق SIG=0.661 أكبر من الدّلالة الإحصائيّة ٠,٠٥ وبالتّالي (لا يوجد فروق ذات دلالة معنويّة لتقييم خصائص جودة التّقارير المالية) تبعا للمؤهّل العلمي.

من حيث تقييم (أهمّية التّقارير الماليّة المرحليّة) نجد أنّ الدّلالة المعنويّة لاختبار الفروق SIG=0.033 أصغر من الدّلالة الإحصائية ٠,٠٥ وبالتّالي (يوجد فروق ذات دلالة معنويّة لتقييم أهمّية للتّقارير الماليّة المرحليّة النّاتجة عن التّقارير الماليّة المرحليّة) تبعا للمؤهّل العلمي وهي لصالح الفئة شهادة دكتوراه.

للتقارير المالية المرحلية دور في اتخاذ القرارات الإدارية

Scheffe[a,b]

المؤهل العلمي .1	N	Subset for alpha = 0.05	
		1	2
دبلوم	5	3.6200	
إجازة جامعيّة	34	3.9824	3.9824
ماجستير	37	4.1459	4.1459
دكتوراه	15		4.2852

من حيث تقييم (أهمّية اعتماد المدراء في كافّة مستوياتهم الإداريّة على المعلومات النّاتجة عن التّقارير الماليّة المرحليّة) نجد أنّ الدلالة المعنويّة لاختبار الفروق SIG=0.270 أكبر من الدّلالة الإحصائيّة ٠,٠٥ وبالتّالي (لا يوجد فروق ذات دلالة معنويّة لتقييم أهميّة اعتماد المدراء في كافّة مستوياتهم الإدارية على المعلومات النّاتجة عن التّقارير الماليّة المرحليّة) تبعا للمؤهّل العلمي.

٢- من حيث سنوات الخبرة في مجال الإدارة أو المحاسبة:

تمّ إجراء اختبار ONE WAY ANOVA لمقارنة الفروق تبعا لسنوات الخبرة في مجال الإدارة أو المحاسبة.

جدول(١٠) الدّلالات الإحصائيّة لاختبار الفروق تبعا لسنوات الخبرة في مجال الإدارة أو المحاسبة:

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares		
0.243	1.419	0.355	3	1.066	Between Groups	التّقارير الماليّة المرحليّة
		0.251	87	21.796	Within Groups	
			90	22.862	Total	
0.107	2.092	0.622	3	1.865	Between Groups	اعتماد المدراء في كافّة مستوياتهم الإداريّة على التّقارير الماليّة المرحليّة
		0.297	87	25.856	Within Groups	
			90	27.720	Total	

من حيث تقييم (دور التّقارير الماليّة المرحليّة) نجد أنّ الدّلالة المعنويّة لاختبار الفروق SIG=0.243 أكبر من الدّلالة الإحصائيّة ٠,٠٥ وبالتّالي (لا يوجد فروق ذات دلالة معنويّة لتقييم أهمّية التقارير الماليّة المرحليّة) تبعا لسنوات الخبرة في مجال الإدارة أو المحاسبة.

من حيث تقييم (مدى اعتماد المدراء في كافّة مستوياتهم الإداريّة على التّقارير الماليّة المرحليّة) نجد أنّ الدّلالة المعنويّة لاختبار الفروق SIG=0.107 أكبر من الدّلالة

الإحصائية ٠,٠٥ وبالتّالي (لا يوجد فروق ذات دلالة معنويّة لتقييم أهمّية اعتماد المدراء في كافّة مستوياتهم الإدارية على التّقارير الماليّة المرحليّة) تبعا لسنوات الخبرة في مجال الإدارة أو المحاسبة.

٣-من حيث المركز الوظيفي:

تمّ إجراء اختبار ONE WAY ANOVA لمقارنة الفروق تبعا للمركز الوظيفيّ:

جدول (١١) الدّلالات الإحصائيّة لاختبار الفروق تبعاً للمركز الوظيفي:

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares		
0.877	0.300	0.079	4	0.315	Between Groups	للتّقارير الماليّة المرحليّة
		0.262	86	22.548	Within Groups	
			90	22.862	Total	
0.851	0.339	0.108	4	0.430	Between Groups	اعتماد المدراء في كافّة مستوياتهم الإداريّة على التّقارير الماليّة المرحليّة
		0.317	86	27.290	Within Groups	
			90	27.720	Total	

من حيث تقييم (دور التّقارير الماليّة المرحليّة) نجد أنّ الدّلالة المعنويّة لاختبار الفروق SIG=0.877 أكبر من الدّلالة الإحصائية ٠,٠٥ وبالتّالي (لا يوجد فروق ذات دلالة معنويّة لتقييم أهمية التّقارير الماليّة المرحليّة النّاتجة عن التّقارير الماليّة المرحليّة) تبعا للمركز الوظيفي.

من حيث تقييم (مدى اعتماد المدراء في كافّة مستوياتهم الإداريّة على التّقارير الماليّة المرحليّة) نجد أنّ الدّلالة المعنويّة لاختبار الفروق SIG=0.851 أكبر من الدّلالة الإحصائيّة ٠,٠٥ وبالتّالي (لا يوجد فروق ذات دلالة معنوية لتقييم أهمّية اعتماد المدراء في كافّة مستوياتهم الإداريّة على التّقارير الماليّة المرحليّة) تبعاً للمركز الوظيفي

التزام الشّركات في سورية بتطبيق معيار المحاسبة الدّولي رقم /34/

Scheffe[a,b]

المركز الوظيفي -2.	N	Subset for alpha = 0.05
		1
مدير تنفيذي	12	3.7083
دكتور جامعي	13	3.7333
رئيس قسم مبيعات	5	3.9667
مدير مالي	33	4.0960
رئيس قسم حسابات	27	4.2778

النّتائج والتّوصيات

أولا: النّتائج:

توصّل الباحث إلى ما يلي:

١- تؤدّي التّقارير الماليّة المرحليّة دوراً هامّاً في اتّخاذ القرارات الإداريّة، إضافة لدورها في تحديد الانحرافات عن طريق مقارنة الأداء الفعلي مع المخطّط وبشكل دوري.

٢-تساعد المعلومات النّاتجة عن التّقارير الماليّة المرحليّة في معالجة المشكلات قبل تفاقمها إضافة للمساهمة في عمليّة الرّقابة وتقييم الأداء واتّخاذ القرارات الإداريّة اللازمة لمعالجة أي تقصير أو مشكلة. ويعتمد المدراء في كافة مستوياتهم الإدارية على التّقارير الماليّة المرحليّة النّاتجة عن التقارير المالية المرحلية.

ثانياً: التّوصيات:

يوصي الباحث بما يلي:

١- ينبغي على الجهات الوصائيّة متابعة مدى التزام كافّة الشّركات المساهمة بتطبيق معيار المحاسبة الدّولي (٣٤) في سورية وليس فقط الجهات الخاضعة لإشراف هيئة الأوراق والأسواق الماليّة، والعمل على تشجيع الشّركات المتوسّطة و الصّغيرة على تطبيق المعيار ٣٤ كون قدرة تحملها لأي مشكلة قد تحدث، أقل بكثير من قدرة تحمّل الشّركات الكبيرة، حيث أنّ اكتشاف المشكلات بشكل مبكّر سيساعدها على الإستمرار وإنّ ايجابيّات تطبيق المعيار ستكون أعلى من تكاليف تطبيقه بالنّسبة لها.

٢- تطبيق معيار المحاسبة الدّولي (٣٤) على شركات ومؤسّسات القطاع العام ذات الطابع الاقتصادي، كونها تشكّل حصّة كبيرة في الإقتصاد السّوري.

٣- التّأكيد على المدراء الماليّين تطبيق نسب التّحليل المالي على التّقارير الماليّة المرحلية المعدّة استناداً للمعيار(٣٤)

المراجع

1. حسنية ،سليم.٢٠١٨. **نظم إدارة المعلومات** .منشورات الجامعة الافتراضية السورية .الجمهورية العربية السورية.

2. رملي، فياض حمزة. 2011.**نظم المعلومات المحاسبيّة المحوسبة مدخل معاصر لأغراض ترشيد القرارات الإدارية.** الابادي للنشر و التوزيع. السودان.

3.أسماء، جريدي.٢٠٢٠.**دور التقارير المالية المرحلية في تعزيز الافصاح المحاسبي دراسة حالة عينة من المحاسبين وممارسي مهنة المحاسبة لسنة٢٠٢٠.** رسالة ماجستير.كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة. الجزائر.

4. بادي،إسلام، وهيمة خالصة، وبطينة نليلى.٢٠٢٠. **دور التقارير المالية المرحلية بالتنبؤ بمستوى الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية.**رسالة ماجستير. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير .جامعة الشهيد حمه لخضر بالواد ي.الجزائر.

5. بوحفص، سميحة.٢٠١٨.**أثر خصائص المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات المالية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية"دراسة حالة :مجموعة من**

المؤسسات الاقتصادية". رسالة دكتوراه. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة محمد خضيرة. الجزائر.

6. العبيدي، حسين محمد ،وعبد الله، نور عبد الرزاق.٢٠٢١. تحليل التقارير المالية المرحلية واهميتها للمستخدمين وفقا للمعيار المحاسبي ٣٤.**مجلة كلية مدينة العلم** . المجلد ١٣. العدد ٢.ص٢٣-٣٧

7. النقشبندي، شنكار جمال.٢٠٢٣. تأثير الإدراك الإداري ومساهمته في اتخاذ القرارات الإدارية-دراسة ميدانية للمصارف التجارية-مدينة اربيل. **المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية** .العدد٧٩.كانون الأول.ص١١٣-١٢٩

8-Botchway، H، B&Rashedi، H.2020. The Perceptions of Managers on the Usefulness of Accounting Information during the Decision-Making Process (Case Study: Iran Khodro Automotive Co). **Social Science Research Network(SSRN**). Http://www.ssrn.com

9-Claudia-Elena, G، I،٢٠١٦, Consideration Regarding History of Interim Financial Reporting ، **"Stefan cel Mare" University of Suceava**، Romania، Volume 5, Special Issue ،p111-114

10- Claudia-Elena, G، i، & Danila، L، M, 2020.Analysis of the Correlation Managerial Decisions - Interim Financial Statements**. 1st International Conference Global Ethics - Key of Sustainability (GEKoS), 15 May 2020, Bucharest, Romania. Lumen proceedings** Vol 11.

11- ALShatnawi, H, M. (2017). Measuring the Quality of the Interim Financial Reports Using the Qualitative Characteristics of the Accounting

Information and its Effect on the Investment Decisions According to the "IAS 34".
International Journal of Economics and Finance; Vol: 9, No: 5. p159-170

أثر معدل تغير درجة الحرارة على إنتاجية العمالة الزراعية في سورية

الدكتورة عبير ناعسة*

نور اشقر**

الملخص

هدف البحث إلى معرفة أثر التغير في متوسط درجات الحرارة على معدل نمو إنتاجية العاملين في قطاع الزراعة في سورية خلال الفترة (1990–2020) باستخدام نماذج الاقتصاد القياسي، وتوصل البحث إلى نتائج أهمها يوجد أثر ذو دلالة معنوية لمعدل التغير في درجات الحرارة على إنتاجية العاملين في الزراعة في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة المدروسة، وبالتالي يوجد علاقة بين المتغيرين إلا أن هذه العلاقة عكسية، بمعنى أنه كلما ارتفع معدل درجات الحرارة، سيؤثر ذلك على إنتاجية العمال لعدم قدرتهم على العمل في درجات الحرارة المرتفعة وبالتالي سيؤدي إلى انخفاض إنتاجية العامل، التي تؤدي بدورها إلى انخفاض معدل نمو إنتاجية العامل، وانخفاض

* أستاذ مساعد، قسم الاقتصاد والتخطيط، اختصاص اقتصاد بيئي، كلية الاقتصاد – جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

** طالبة ماجستير، قسم الاقتصاد والتخطيط، كلية الاقتصاد – جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

نسبة مساهمته في الناتج المحلي الزراعي، لذلك يجب بذل المزيد من الجهود لحماية العمال وتوفير متطلبات السلامة لهم في مكان العمل.

الكلمات المفتاحية: تغير المناخ– الناتج المحلي الزراعي– الاجهاد الحراري– معدل تغير درجات الحرارة– معدل انتاجية العمالة الزراعية

The impact of rate of temperature change on the productivity of the agricultural workers in Syria

* ABSTRACT*

The research purpose is to know the impact of the change in rate of temperatures on the productivity of workers in the agricultural sector in Syria during the period (1990-2020) using the macro econometric model. The research reached results, the most important of which is that there is a significant impact of the rate of change in temperatures on the productivity of workers in agriculture in the Republic Syrian Arabic during the period of study, and therefore there is a relationship between the two variables, but this relationship is inverse, meaning that the higher the average temperature is, this will affect the productivity of workers because they are unable to work at high

temperatures and thus will lead to a decrease in worker productivity, which in turn leads to decrease The growth rate of worker productivity and the percentage of his contribution to the agricultural domestic product, therefore, more efforts must be made to protect workers and provide them with safety requirements in the workplace.

Keywords: climate change – agricultural domestic product – heat stress – rate of temperature change – agricultural labor productivity rate.

مقدمة:

شهدت العقود الأخيرة تغير في المناخ متمثلاً بارتفاع ملحوظ في درجات الحرارة وتباين هطول الأمطار وتكرار العواصف والظواهر المتطرفة، بسبب النشاطات البشرية التي ساهمت بشكل كبير في تغير المناخ مع عدم وجود اجراءات فعالة للتخفيض من الانبعاثات، ويعد قطاع الزراعة مؤثر ومتأثر بتغير المناخ، حيث تؤدي النشاطات الزراعية من حراثة وتقليم وتربية الحيوانات وغيرها إلى انبعاث الكثير من الغازات الدفيئة المسببة للاحتباس الحراري، وبدوره أدى تغير المناخ إلى تراجع إنتاجية المحاصيل والحيوانات والعمال في الزراعة في كثير من الدول، مخلفةً تكاليف اقتصادية واجتماعية وصحية للإجهاد الحراري تزيد صعوبة مواجهة الفقر وتحقيق التنمية البشرية المستدامة الذي يعد العمل اللائق الهدف الثامن من أهدافها، وينص على إتاحة الفرص للجميع للحصول على عمل منتج يدر دخلاً عادلاً ويحقق الأمن

في مكان العمل والحماية الاجتماعية للأسر ويكفل مستقبلاً أفضل لتطوير الذات والاندماج الاجتماعي، ومع ارتفاع درجات الحرارة يصعب تحقيق هذا الهدف لأن الإجهاد الحراري يؤدي إلى تدهور صحة العاملين الجسدية والعقلية وأحياناً يؤدي إلى الوفاة، وكان للعمال الزراعيين النصيب الأكبر من هذه الحوادث بسبب طبيعة عملهم التي تتطلب العمل في الهواء الطلق والتعرض بشكل مباشر لأشعة الشمس.

مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث في الإجابة على السؤال التالي:

ما هو أثر معدل تغير درجة الحرارة على معدل نمو إنتاجية العاملين في قطاع الزراعة في سورية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحديد أثر معدل تغير درجة الحرارة على العمالة الزراعية في سورية من خلال مؤشر انتاجية العامل في قطاع الزراعة، من أجل حماية العمال من مخاطر ارتفاع درجات الحرارة ورفع إنتاجيتهم.

فرضية البحث:

يقوم البحث على فرضية وهي:

هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين معدل تغير درجة الحرارة ومعدل نمو إنتاجية العمالة الزراعية في الجمهورية العربية السورية.

مصطلحات البحث:

إنتاجية العمالة: تمثل إنتاجية العامل الحجم الاجمالي للناتج المحلي الاجمالي لكل وحدة عمل(عدد الأشخاص العاملين أو عدد الساعات)، وتم حساب إنتاجية العمالة في القطاع الزراعي بقسمة الناتج المحلي الزراعي على عدد العاملين فيه خلال سنوات الدراسة.

حدود البحث:

الحدود الزمانية: ٢٠٢٠ –١٩٩٠

الحدود المكانية: الجمهورية العربية السورية

أهمية البحث:

يعد ارتفاع درجة الحرارة من المشكلات التي واجهت الاقتصاد في العصر الحديث وذلك بسبب آثارها على الأنشطة الاقتصادية وخاصة قطاع الزراعة الأكثر حساسية لتغير المناخ من حيث الانتاج وقدرة العمالة على الإنتاج ويستمد البحث أهميته من

أهمية قطاع الزراعة في سورية ومساهمته في الناتج المحلي وبالتالي تعد دراسة أثر معدل تغير درجة الحرارة في سورية على إنتاجية العمالة في القطاع الزراعي ضرورة لحماية العاملين وزيادة الانتاج الزراعي وتحقيق الأمن الغذائي.

متغيرات البحث:

تمثل المتغير التابع بمعدل نمو إنتاجية العمالة الزراعية والمتغير المستقل بمعدل تغير درجة الحرارة في الجمهورية العربية السورية.

وتم الحصول على بيانات الناتج المحلي الزراعي من المكتب المركزي للإحصاء في سورية وعلى بيانات معدل درجة الحرارة والعمالة الزراعية من قاعدة بيانات البنك الدولي على الرابط:

https://data.albankaldawli.org/indicators/SL.TLF.TOTL.IN?locations=SY

الدراسات السابقة:

1- **Di Blasi, C., Marinaccio, A., Gariazzo, C., Taiano, L., Bonafede, M., Leva, A., ... & Worklimate Collaborative Group. (2023). Effects of temperatures and heatwaves on occupational injuries in the agricultural sector in**

Italy. International journal of environmental research and public health, 20(4), 2781:

(تأثيرات درجات الحرارة وموجات الحر على الاصابات المهنية في القطاع الزراعي في إيطاليا):

هدفت هذه الدراسة إلى تقدير آثار الحرارة على الاصابات المهنية في القطاع الزراعي في ايطاليا باستخدام الاسلوب القياسي لتقدير المخاطر النسبية والاصابات المنسوبة للزيادات في متوسط درجة الحرارة، وتم التوصل إلى أنه للحرارة تأثير كبير على الاصابات المهنية في القطاع الزراعي حيث نسبت ٤١٠ اصابات سنوية إلى درجات الحرارة العالية.

2- **Spector, J. T., Bonauto, D. K., Sheppard, L., Busch-Isaksen, T., Calkins, M., Adams, D.et al. (2016). A case-crossover study of heat exposure and injury risk in outdoor agricultural workers. PLoS one, 11(10), e0164498:**

(دراسة حالة متقاطعة عن التعرض الدقيق للمخاطر الزراعية والاصابات لدى العمال في الهواء الطلق):

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم العلاقة بين التعرض للحرارة والاصابات المؤلمة لدى العمال الزراعيين الذين يعملون في الهواء الطلق ويتعرضون للحرارة الخارجية والداخلية الناتجة عن النشاط الحركي، من خلال دراسة شملت ١٢٢١٣ عامل زراعي طالبوا بتعويضات الاصابات في ولاية واشنطن بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠١٢،

وتوصلت إلى أن العمال في قطاع الزراعة يتعرضون لخطر الاصابات المتعلقة بدرجات الحرارة.

3- **De Lima, Cicero Z., et al. "Heat stress on agricultural workers exacerbates crop impacts of climate change." Environmental Research Letters 16.4 (2021): 044020:**

(الاجهاد الحراري على العمال الزراعيين يؤدي إلى تفاقم آثار تغير المناخ على المحاصيل):

استخدمت هذه الدراسة مقياسي (SWBGT–NIOSH /ESI–DUNNE) لبيان تأثير الاجهاد الحراري على القوى العاملة الزراعية والمحاصيل التي يزرعونها جنوب الصحراء الكبرى في افريقيا وجنوب آسيا، وكانت أهم النتائج في هذه الدراسة أن الاجهاد الحراري يؤدي إلى فقدان العاملين وتقليل القدرة على العمل في الزراعة بنسبة ٣٠% إلى ٥٠%، مما يؤدي إلى زيادة أسعار المواد الغذائية ويتزايد عدد العمال المطلوبين لتأمين الامدادات الكافية من الغذاء.

4- **Riccò, M., Vezzosi, L., Balzarini, F., Gualerzi, G., Valente, M., & Bragazzi, N. L. (2020). Air temperatures and occupational injuries in the agricultural settings: a report from Northern Italy (Po River Valley, 2013–2017). Acta Bio Medica: Atenei Parmensis, 91(4):**

(درجات حرارة الهواء والإصابات المهنية في البيئات الزراعية: تقرير من شمال ايطاليا (وادي نهر بو ٢٠١٣–٢٠١٧))

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم العلاقة بين درجات الحرارة البيئية ومؤشرات الرطوبة الجوية في المناطق الريفية في وادي نهر يو في ايطاليا، والاصابات المهنية بين القوى العاملة الزراعية باستخدام لتحليل الاحصائي ، وكانت النسبة الأكبر من الاصابات تحدث في فصل الصيف وبالتالي تزداد مطالبات التعويض في الأيام التي تتميز بدرجات حرارة شديدة ورطوبة أعلى حيث بلغت نسبة الاصابات ٨٠% في الأيام التي تتميز برطوبة نسبية عالية

5- **Castillo, F., Vargas, A. S., Gilless, J. K., & Wehner, M. (2021). The impact of heat waves on agricultural labor productivity and output. Extreme events and climate change: A multidisciplinary approach, 11-20:**

(تأثير الحرارة على إنتاجية العمل الزراعي والإنتاج):

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير موجات الحرارة على العمالة الزراعية وتأثيرها اللاحق على انتاجية المحاصيل في عدة مقاطعات في كاليفورنيا، وتوصلت هذه الدراسة من ناحية تأثير درجات الحرارة على العمالة إلى عدة نتائج أهمها أن درجات ارتفاع درجة الحرارة له تأثير سلبي على انتاجية العاملين مع تأثيرات نهائية كبيرةعلى الإنتاج الزراعي، ويحدث الانخفاض في الانتاجية بسبب زيادة الطلب على عنصر العمل في انتاج المحاصيل عند ارتفاع درجات الحرارة.

6- **Szewczyk, W., Mongelli, I., & Ciscar, J. C. (2021). Heat stress, labour productivity and adaptation in Europe—a regional and occupational**

analysis. Environmental Research Letters, 16(10), 105002:

(الإجهاد الحراري وإنتاجية العمل والتكيف في أوروبا– تحليل إقليمي ومهني):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الاحتباس الحراري والزيادة الناتجة في الاجهاد الحراري بشكل مباشر على انتاجية العمال، وبشكل غير مباشر على الاقتصاد باستخدام نموذج الاقتصاد القياسي لتقييم أثر التغير في الانتاجية من الناحية النقدية في ٢٦٩ منطقة أوروبية، وتوصلت إلى أن الانتاجية في الوقت الحاضر يمكن أن تكون أقل بنسبة ١,٦% بحلول عام ٢١٠٠ ويمكن أن تتجاوز هذه النسبة في بعض المناطق، مثل اليونان قد تصل نسبة خسارة الانتاجية إلى ٥,٤% في اليونان، مخلفة آثار سلبية على الناتج المحلي الاجمالي تختلف شدتها حسب أهمية عنصر العمل في الانتاج، وركزت الدراسة على دور التكيف في تقليل الخسائر الاقتصادية التي يمكن أن تقلل الأضرار بنسبة ٣٠–٤٠%

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في إلقاء الضوء على أثر ارتفاع درجات الحرارة على إنتاجية العمالة الزراعية من جهة وآثارها الاقتصادية من جهة أخرى وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة باختيار عينة البحث وهي سورية، وتختلف أيضاَ بطريقة التحليل حيث اعتمدت الدراسات السابقة مؤشر عدد الاصابات في أوقات الحرارة الشديدة ولم تأخذ في الاعتبار التغيرات في معدل درجات الحرارة، وفي دراستنا تم اعتماد الاسلوب القياسي لدراسة أثر التغير في معدل درجات الحرارة على معدل نمو إنتاجية العمال الزراعيين في سورية.

منهج البحث واجراءاته:

سوف يعتمد البحث على المنهج الوصفي وعلى نماذج الاقتصاد القياسي لدراسة أثر التغير في درجة الحرارة في سورية على انتاجية العمالة الزراعية، ولتوضيح ضرورة صياغة وتنفيذ سياسات تحمي العمال من الاجهاد الحراري، وسيعتمد البحث على مجموعة من التقارير والبيانات المحلية والدولية في الدراسة والقياس، وسوف يتم إجراء هذا البحث على سورية كمجتمع للبحث والوصول إلى هدف البحث وإثبات فرضياته.

١- أثر ارتفاع درجات الحرارة على العمالة:

لا تقتصر عواقب الإجهاد الحراري على الإنتاج فقط، ولكن أيضاً على صحة العاملين وقدرتهم على العمل، حيث يعتبر ارتفاع درجات الحرارة مسؤول عن ما يقدر بنحو ٢٣ مليون إصابة في مكان العمل في جميع أنحاء العالم، فعندما ترتفع درجات الحرارة اليومية إلى أكثر من ٣٤ درجة مئوية تنخفض إنتاجية العمل بنسبة ٥٠%، وبتكلفة ٢,٤ تريليون دولار للاقتصاد العالمي بحلول عام ٢٠٣٠ بزيادة ٢٨٠ مليار دولار عن ما كان عليه في منتصف التسعينات [11] ، لأن الظروف الجوية الحارة يمكن أن تؤدي إلى زيادة التعب الجسدي والعقلي وانخفاض الانتباه، وهذا بدوره يمكن أن يؤدي إلى انخفاض الأداء البدني والانتاجية والمزيد من الأخطاء والحوادث وزيادة خطر الإصابة بضربة شمس [13]، بالتالي يعتبر عرض العمالة والإنتاجية حساسين لزيادة الإجهاد الحراري، لا سيما في القطاعات التي تعتمد بشكل كبير على العمل في الهواء الطلق مثل الزراعة [2] ، مما يدفع العمال الزراعيين إلى الهجرة والبحث عن فرص عمل أفضل في المدن.

ويشير تقرير صادر عن منظمة العمل الدولية أن ٩٢,٩% من القوى العاملة في افريقيا يتعرضون للإجهاد الحراري و٨٣,٦% و٧٤,٧% في آسيا والمحيط الهادئ على التوالي، ويقدر التقرير أن ٤٢٠٠ عامل فقدوا حياتهم بسبب موجات الحر في عام ٢٠٢٠ وتعرض ٢٣١ مليون عامل لموجات الحر بزيادة ٦٦% عن عام ٢٠٠٠ [13].

وبالنسبة إلى ساعات العمل، من المتوقع أنه في عام ٢٠٣٠ سيضيع ٢,٢% من اجمالي ساعات العمل في جميع أنحاء العالم بسبب ارتفاع درجات الحرارة، مسببة خسارة تعادل ٨٠ مليون وظيفة بدوام كامل، وتعادل خسائر اقتصادية عالمية قدرها ٢٤٠٠ مليار دولار أمريكي في حال تم ارتفاع درجات الحرارة بمقدار ١,٥ درجة مئوية فقط، وأن يكون القطاع الأكثر تضرراً هو القطاع الزراعي، وأن تبلغ خسائره ٦٠%من اجمالي ساعات العمل بسبب الحر الشديد في عام ٢٠٣٠ [14] .

٢- أثر ارتفاع درجات الحرارة على قطاع الزراعة:

من المعروف أن ارتفاع درجات الحرارة له العديد من الآثار السلبية على القطاع الزراعي ويسبب انخفاض في غلة المحاصيل في أغلب الدول، عند ارتفاع درجة الحرارة بمقدار درجة مئوية واحدة يتراجع الانتاج وتزداد الاصابة بالآفات الحشرية وبالتالي تزداد نسبة الخسائر من ١٠-٢٥% [6]، وينتج عن ذلك انخفاض دخل المزارعين في المناطق الريفية، وفي حال تم تعديل الأسعار سيؤثر ذلك على المستهلكين الفقراء في المناطق الحضرية وانعدام الأمن الغذائي والمائي بسبب انخفاض حصة الفرد من الموارد العذبة [5]، ومن المتوقع في عام ٢٠٣٠ أن يتعرض ٧٠ مليون شخص لمخاطر الجوع بسبب تغير المناخ ومعظمهم في منطقة جنوب افريقيا وجنوب آسيا [7].

وأيضاً تتأثر الثروة الحيوانية بارتفاع درجات الحرارة حيث يمكن أن تؤدي درجات الحرارة الشديدة إلى تعطيل قدرة الحيوانات على الانتاج مما يتسبب في خسائر اقتصادية، حيث يكلف الاجهاد الحراري وحده صناعة الألبان أكثر من ٩٠٠ مليون دولار، وصناعة اللحوم أكثر من ٣٠٠ مليون دولار [4].

٣- أثر ارتفاع درجات الحرارة على العمالة الزراعية:

يؤدي تغير المناخ إلى تراجع انتاجية العاملين في قطاع الزراعة بسبب موجات الحر وارتفاع درجات الحرارة بحيث تفوق قدرتهم على العمل، ويزداد خطر الآثار الصحية المرتبطة بالحرارة لدى العاملين الزراعيين وذلك يعود لعدة أسباب، أولاً: يتم تنفيذ غالبية الأنشطة الزراعية في الهواء الطلق مع قلة الحماية ضد العوامل الجوية مثل الحرارة الشديدة والاشعاع الشمسي، ثانياً: لاتزال العديد من المهام الزراعية تتطلب عملاً يدوياً شاقاً لأن المكننة الزراعية تتطلب موارد اقتصادية غالباً ما تتجاوز القدرة المالية لأصحاب المشاريع الزراعية، ثالثاً: قلة التدريب على الصحة والسلامة في البيئات الزراعية، وعدم معرفة التدابير الوقائية، مثل تجنب الساعات الأكثر حرارة في اليوم[8] ، ويحدث الانخفاض في انتاجية العمال الزراعيين أيضاً بسبب الزيادة في الطلب على عنصر العمل في انتاج المحاصيل عند ارتفاع درجات الحرارة وله عواقب ذات شقين: الأول: إذا كانت الزيادة في متطلبات العمالة تعني بقاء العمال لفترات أطول في الحقول فإنهم يتعرضون للحرارة لفترات أطول، والثاني: إذا تطلب الإنتاج توظيف المزيد من العمال، هذا يعني أن عدد أكبر من العمال يتعرضون لظروف سيئة وفي كلتا الحالتين يعاني العمال من ظروف صحية بسبب ارتفاع درجات الحرارة، وتظهر العديد من الأبحاث أن عدد الزيارات إلى المستشفيات أثناء

موجات الحر يتجاوز متوسط عدد الزيارات أثناء حدوث موجات غير حارة، وبالتالي فإن التكلفة الاجتماعية والاقتصادية لموجات الحرارة يمكن أن تكون كبيرة [1].

وهناك آثار غير مباشرة لإرتفاع درجات الحرارة على العاملين في قطاع الزراعة، وهي الموت والإصابات بسبب استخدام الأسمدة، حيث مع ارتفاع درجات الحرارة وزيادة الرطوبة تزداد الحاجة إلى استخدام المزيد من المبيدات الحشرية، وبالتالي يتعرض أكثر من ٨٧٠ مليون عامل زراعي للمبيدات الحشرية ويموت أكثر من ٣٠٠ ألف شخص سنويا بسبب التسمم بالمبيدات الحشرية، ويموت ٥ آلاف شخص بسبب تعرضهم للطفيليات والأمراض المنقولة في مكان العمل [12].

٤- الدراسة القياسية:

الفرضية المدروسة: هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين معدل تغير درجات الحرارة ومعدل نمو إنتاجية العمالة الزراعية في الجمهورية العربية السورية.

متغيرات النموذج:

X: معدل تغير درجة الحرارة في الجمهورية العربية السورية.

Y: معدل نمو إنتاجية العمالة الزراعية.

سنقوم أولاً باختبار وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات النموذج المدروس باستخدام اختبار الحدود، ونلاحظ من خلال الجدول الآتي وجود علاقة توازنية طويلة

الأجل بين متغيرات النموذج عند كل مستويات الدلالة حيث أن قيمة الاختبار المحسوبة أكبر من القيمة الحرجة العليا، عند ٥% و٢,٥% و١%.

الجدول (١) اختبار الحدود لتحديد علاقة التوازن طويلة الأجل بين متغيرات النموذج المدروس

	اختبار الحدود			
	F–Bound test	sig.inf	I(0)	I(1)
فرضية العدم: لا توجد علاقة توازن طويلة الأجل	2.27563	10%	2.12	7.65
		5%	٤,٦٣	4.87
		2.50%	2.12	5.56
		1%	3.60	4.27

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews12

بعد التأكد من وجود تكامل مشترك بين متغيرات النموذج، نقوم بتقدير معادلة التوازن طويلة الأجل ولكن قبل إجراء الاختبار علينا اختيار عدد درجات التباطؤ التي يجب

اعتمادها في النموذج، ولهذه الغاية تم الاعتماد على معيار معلومات Akaike كما هو مبين في الاتي:

الشكل (١) معيار معلومات Akaike

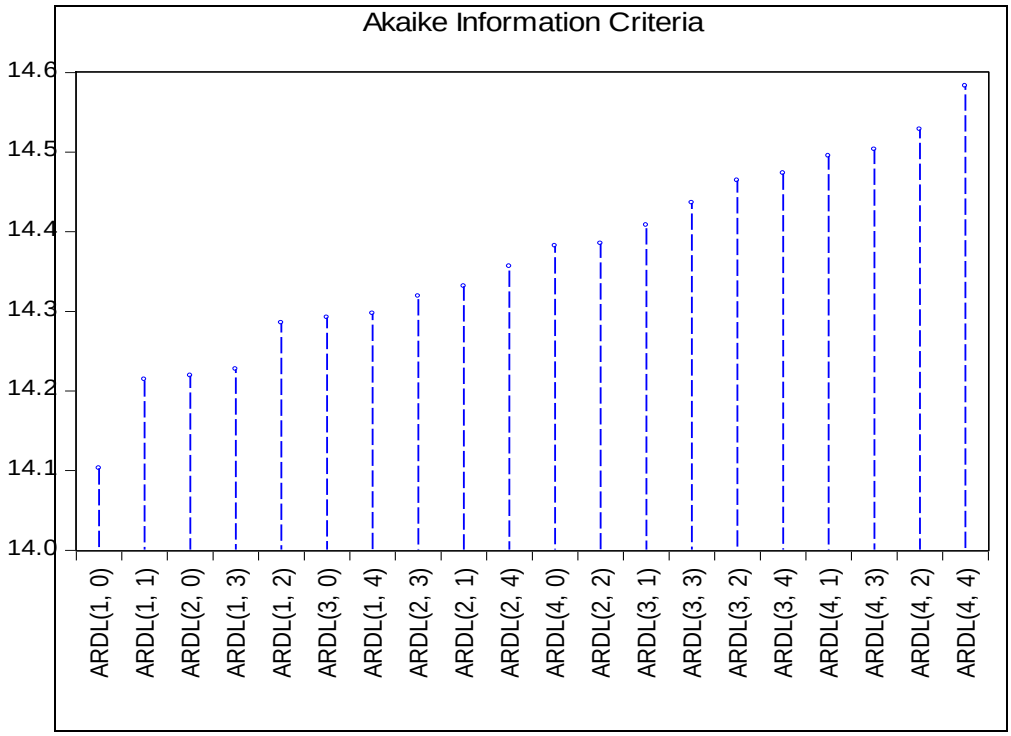

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews12

تم اختيار نموذج ARDL(1,0) وهذا يعني اختيار درجة ابطاء لمتغير معدل نمو إنتاجية العامل، و بلا درجات ابطاء لمتغير معدل التغير في درجات الحرارة، حيث أن هذا النموذج يحقق أدنى قيمة بالنسبة لمعياري Akaike

نقوم الآن بإعادة تقدير النموذج للحصول على المعلومات الخاصة بحركتي التوازن قصيرة وطويلة الأجل ومن ثم اشتقاق معادلة التكامل المشترك أي معادلة التوازن طويلة الاجل، ونتائج التقدير معروضة في الجدول الاتي:

الجدول (٢) تقدير معلمات حركة التوازن طويلة الأجل

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
CTOT	-2.26993	1.782637	-1.96287	0.0004
C	-1.35538	3.368280	2.87236	0.0000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews12

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة Prob أقل من ٠,٠٥، ومن خلال الجدول السابق يمكن استخلاص تقدير معلمات حركة التوازن طويلة الأجل، وبالتالي يوجد أثر طويل الأجل بين التغير في معدل درجات الحرارة ومعدل نمو إنتاجية العامل.

الجدول (٣) نتائج تقدير العلاقة قصيرة الأجل للتغير في معدلات درجات الحرارة ومعدل نمو إنتاجية العامل:

Cointegrating Form				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(x)	0.382942	0.875675	0.574658	0.0034
CointEq(-1)	-0.43768	0.875759	-0.43769	0.0023

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews12

يمكننا من خلال النتائج المعروضة في الجدول السابق أن نقول بأن هناك تأثير قصير الاجل لمعدل التغير في درجة الحرارة والناتج المحلي الاجمال الزراعي حيث أن قيمة prob الخاصة بمعدل التغير في الناتج المحلي الزراعي أقل من ٠,٠٥ في الأجل القصير وبالتالي الأثر معنوي، كما نشير إلى القيمة السالبة لمعامل التصحيح

(0.437680) وهي قيمة معنوية أي ان ٠,٤٣ % من الاختلالات في قيم التغير في درجة الحرارة سيتم تصحيحها خلال وحدة الزمن أي خلال عام.

-مما سبق نستنتج بأنه يوجد أثر ذو دلالة معنوية لمعدل التغير في درجات الحرارة ومعدل إنتاجية العمالة الزراعية في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة المدروسة في الأجلين القصير والطويل، إلا أن هذه العلاقة عكسية بمعنى أنه كلما ارتفع معدل درجات الحرارة، سيؤثر ذلك على إنتاجية العمال لعدم قدرتهم على العمل في درجات الحرارة المرتفعة وبالتالي سيؤدي إلى انخفاض إنتاجية العامل، التي تؤدي بدورها إلى انخفاض معدل نمو إنتاجية العامل، وانخفاض نسبة مساهمته في الناتج المحلي الزراعي.

نتائج البحث:

١- تؤدي درجات الحرارة المرتفعة إلى انخفاض إنتاجية العمال بشكل عام وعمال القطاع الزراعي بشكل خاص، لأنهم يتعرضون بشكل مباشر للحرارة و يعملون في غالب الوقت في الهواء الطلق.

٢- في سورية تبين أنه هناك أثر ذو دلالة معنوية بين معدل تغير درجة الحرارة في سورية ومعدل إنتاجية العمالة الزراعية.

٣- إن العلاقة بين معدل تغير درجة الحرارة في سورية ومعدل إنتاجية العمالة الزراعية عكسية، فكلما ارتفع معدل درجة الحرارة انخفضت إنتاجية العمالة الزراعية وانخفض معدل نمو إنتاجيتهم ومساهمتهم في الناتج المحلي الزراعي.

المقترحات:

١- بذل جهود أكبر لتنفيذ وتمويل سياسات تحمي العمال وتوفر الأمان من مخاطر ارتفاع درجات الحرارة، مثل تعديل ساعات الاستراحات والعمل وتجنب الأيام أو ساعات اليوم التي تكون فيها درجات الحرارة مرتفعة، واختيار الملابس الفضفاضة وتوفير معدات السلامة والاسعافات اللازمة في مكان العمل.
٢- التوعية بمخاطر التعرض لدرجات الحرارة المرتفعة وكيفية التعامل معه، وإيقاف العمل في حال كانت درجات الحرارة تقلل القدرة على العمل.
٣- توفير المعلومات للعمال حول درجات الحرارة اليومية والتدابير الواجب اتخاذها.

المراجع:

المراجع باللغة الأجنبية:

1- Castillo, F., Vargas, A. S., Gilless, J. K., & Wehner, M. (2021). The impact of heat waves on agricultural labor productivity and output. Extreme events and climate change: A multidisciplinary approach, 11-20

2- De Lima, C. Z., Buzan, J. R., Moore, F. C., Baldos, U. L. C., Huber, M., & Hertel, T. W. (2021). Heat stress on agricultural workers exacerbates crop impacts of climate change. Environmental Research Letters, 16(4), 044020

3- Di Blasi, C., Marinaccio, A., Gariazzo, C., Taiano, L., Bonafede, M., Leva, A., ... & Worklimate Collaborative Group. (2023). Effects of temperatures and heatwaves on occupational injuries in the agricultural sector in Italy. International journal of environmental research and public health, 20(4), 2781.

4- Hatfield, J. L., Antle, J., Garrett, K. A., Izaurralde, R. C., Mader, T., Marshall, E., ... & Ziska, L. (2020). Indicators of climate change in agricultural systems. Climatic Change, *163*, 1719-1732.

5- Karimi, V., Karami, E., & Keshavarz, M. (2018). Climate change and agriculture: Impacts and adaptive responses in Iran. Journal of Integrative Agriculture, *17*(1), 1-15.

6- Malhi, G. S., Kaur, M., & Kaushik, P. (2021). Impact of climate change on agriculture and its mitigation strategies: A review. Sustainability, *13*(3), 1318.

7- Pangestu, Mary(2023). Green trade for development. World Bank Blogs Logo.

8- Riccò, M., Vezzosi, L., Balzarini, F., Gualerzi, G., Valente, M., & Bragazzi, N. L. (2020). Air temperatures and occupational injuries in the agricultural settings: a report from Northern Italy (Po River Valley, 2013-2017). Acta Bio Medica: Atenei Parmensis, 91(4)

9- Spector, J. T., Bonauto, D. K., Sheppard, L., Busch-Isaksen, T., Calkins, M., Adams, D.et al. (2016). A case-crossover study of heat exposure and injury risk in outdoor agricultural workers. PLoS one, 11(10), e0164498

10- Szewczyk, W., Mongelli, I., & Ciscar, J. C. (2021). Heat stress, labour productivity and adaptation in Europe—a regional and occupational analysis. Environmental Research Letters, 16(10), 105002.

المواقع الالكترونية:

11- https://www.ungeneva.org/ar/news-media/news/2024/07/95733/bd-artfa-qyasy-fy-drjat-alhrart-alamm-almthdt-ttlq-dwt-almyt-llmt

12- https://news.un.org/ar/story/2024/04/1130266

13- https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/s0022437522437522000299

التقارير:

14- Working on a warmer planet: The impact of heat stress on labor productivity and decent work. 2023 International Labor organization

ملحق البيانات:

العام	العمالة الزراعية	الناتج المحلي الزراعي	متوسط درجات الحرارة	العام	العمالة الزراعية	الناتج المحلي الزراعي	متوسط درجات الحرارة
1990	3423448	203748.6	18.19	2006	5534966	272163.1	18.49
1991	3538090	205764.3	18.08	2007	5802048	227271.4	18.68
1992	3647687	217653.2	16.69	2008	5959077	218686	18.81
1993	3792601	220458.3	17.78	2009	5949301	247803.1	18.75
1994	3877130	224982.1	18.96	2010	6062430	232882.7	20.3
1995	3960162	229802.2	18.27	2011	6271527	545889.9	18.19

19.06	544693.3	5590992	2012	18.67	232436.2	4123765	1996
18.89	194381.3	5000118	2013	17.61	235882.7	4290162	1997
19.31	179169.3	4548018	2014	19.22	236186.1	4461015	1998
19	209640.5	4305060	2015	19.1	193563.1	4674812	1999
19.13	209467.1	4290210	2016	18.46	215382.5	4896897	2000
19.07	225508.6	4372836	2017	19.25	233476.3	4976896	2001
19.94	210779.4	4572156	2018	18.58	215382.5	5054818	2002
19.21	233697.2	4914951	2019	18.58	237380.1	5128188	2003
19.36	234330.5	4992919	2020	18.47	272566	5219894	2004
				18.52	248834.9	5311993	2005

أثر التحول الطاقوي على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في سورية

أ.د لؤي صيوح[١]

د.عبير ناعسه[٢]

هبه الراعي[٣]

ملخص

هدف البحث إلى دراسة واقع توليد الطاقة الكهربائية في سورية من الطاقة الأحفورية والمتجددة، قبل وخلال الحرب، وتحليل أثر حصة الطاقة المتجددة من إجمالي توليد الطاقة الكهربائية، وإجمالي استهلاك الطاقة على معدلات الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢٠)، باستخدام نموذج ARDL لفترات الإبطاء الموزعة، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لحصة الطاقة المتجددة من إجمالي الطاقة الكهربية على الناتج المحلي الإجمالي.

[١] أستاذ، قسم الاقتصاد والتخطيط، اخصاص علاقات دولية، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.
[٢] أستاذ مساعد، قسم الاقتصاد والتخطيط، اختصاص تخطيط الاقتصاد البيئي، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.
[٣] طالبة دكتوراه، قسم الاقتصاد والتخطيط، اختصاص الاقتصاد والتخطيط، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

الكلمات المفتاحية: التحول الطاقوي، الطاقة الكهربائية، الطاقة المتجددة.

The Impact of Energy Transformation on the Economic Dimension of Sustainable Development

Dr.Louay Sayoh[4]

Dr. Abeer Naise[5]

Heba Alraie[6]

Abstract

The research aimed to study the reality of electrical energy generation in Syria from fossil and renewable energy, and to analyse the effect of the share of renewable energy in total electricity generation, and total energy consumption on GDP

[4] Professor, Economics and planning department, international relations major, faculty of economics, Tishreen Universit, Latakia, Syria.

[5] Assistant Professor, Economics and planning department, environmental economic planning major, faculty of economics, Tishreen Universit, Latakia, Syria.

[6] Postgraduate student, Economics and planning department, faculty of economics, Tishreen Universit, Latakia, Syria.

rates during the period (2000-2020) using ARDL model for distributed lags. The study concluded that there is a positive effect of the renewable energy share in total electricity generation to GDP.

Key words: Energy transformation, Electric energy, Renewable energy.

المقدمة:

اختلفت المفاهيم المتعلقة بعملية التنمية، حيث أنّ ما سببته التنمية الاقتصادية من تدهور بيئي وتغيرات في المناخ، لا يطابق المفهوم الصحيح لعملية التنمية، لأن المشاكل البيئية سوف تتبعها مشاكل في الهيكل الاقتصادي، وغيرها من الآثار السلبية في القوى البشرية. فكان المفهوم الأشمل للتنمية هو التنمية المستدامة، التي أصبحت من أهم الأهداف التي تطمح لها معظم دول العالم، وخاصةً مع تزايد المشاكل البيئية، التي سببها توليد الطاقة من مصادر أحفورية، فضلاً عن كون هذه المصادر تنضب شيئاً فشيئاً، مما استدعى الأمر للبحث عن بدائل تحلّ محلّها، وتحقق أهداف التنمية المستدامة بأبعادها البيئية والاقتصادية والاجتماعية. ومن هنا برزت أهمية التحول إلى الطاقة المتجددة، ودراسة الإمكانيات التي تفعّل دور هذا التحول في عملية التنمية المستدامة، وتحليل العوامل المؤثرة والمتأثرة به، مما يضمن الاستغلال الأمثل للطاقات المتجددة لتحقيق الأمن الطاقوي. وقد برزت أهمية التحول الطاقوي من خلال اعتباره أهم الأهداف الاستراتيجية لتوليد الطاقة، دون التفكير بنضوب مصادر الطاقة الأحفورية، وخاصةً مع زيادة الطلب على استهلاك الطاقة الكهربائية في المستقبل، لكن عملية التحول إلى الطاقات المتجددة تواجه تحديات كثيرة، خاصةً في المرحلة الأولى من إنشائها، ذلك لكونها تحتاج إلى تفعيل الوعي البيئي، وتوفر البنية التحتية لقيام الطاقة المتجددة، إضافةً إلى توفر تكنولوجيا وتقنيات متطورة تتناسب مع متطلبات عملية التحول الطاقوي، مع الأخذ بعين الاعتبار الأنظمة الضريبية، التي تشجع الاستثمارات في الطاقة المتجددة، وغيرها من المحددات والمسارات التي تؤمّن إمدادات الطاقة المتجددة وتحقق أمن الطاقة، وللحصول على الاستراتيجيات الأمثل لمسار طاقوي متجدد ومستدام، يضمن توفير الاحتياجات المتزايدة من الطاقة، ومنه زيادة معدلات النمو الاقتصادي.

الدراسات السابقة:

الدراسات باللغة العربية:

١- السيد، عبد الحليم. (٢٠٢٣) بعنوان[٧]: أثر استخدام الطاقة الجديدة والمتجددة في التحول إلى الاقتصاد الأخضر بالتطبيق على مصر:

إنّ المشكلة الرئيسية لهذه الدراسة هي بالاعتبارات التي تشيد بأنّ التحول إلى الاقتصاد الأخضر سوف يضعف من وتيرة النمو الاقتصادي في مصر، في ظل ضرورة تنمية الاقتصاد الأخضر مع تزايد الطلب على استهلاك الطاقة، وقد هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين استهلاك الطاقة المتجددة والاقتصاد الأخضر في مصر، من خلال تحليل تأثير استخدام الطاقات المتجددة على المدى البعيد، حيث عدّ كل من العمل ورأس المال واستهلاك الطاقة المتجددة وغير المتجددة، محددات مؤثرة في تنمية الاقتصاد الأخضر، ومنه توصلت إلى أنّ الزيادة في استهلاك الطاقة المتجددة، يتبعها زيادة في تنمية الاقتصاد الأخضر، وعلى العكس بالنسبة للطاقات غير المتجددة، والتي تضعف من مستوياته، وأوصت الدراسة بضرورة اتخاذ الحكومة المصرية لتدابير تشجع المستثمرين للاستثمار في مجال الطاقة المتجددة، من أجل الحصول على التمويل لتنمية هذه الطاقات.

٢- حنيش. (٢٠٢١) بعنوان[٨]: التحول نحو الطاقات المتجددة كآلية لتحقيق الأمن الطاقوي وضمان تنمية مستدامة:

إنّ مشكلة الدراسة تكمن في إمكانية التحول إلى الطاقات المتجددة في الجزائر من أجل تحقيق الأمن الطاقوي والتنمية المستدامة، وذلك في ظلّ ارتفاع تكلفة مصادر الطاقة الأحفورية ومشكلة نضوبها مع الوقت. وقد هدفت الدراسة إلى تحليل إمكانيات

[٧] بحث منشور في مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، المجلد ٢٤، العدد ١، ٢٠٢٣.
[٨] بحث منشور في مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة، المجلد ٨، العدد ٢، ٢٠٢١.

الجزائر في تحقيق أهداف استدامة التنمية (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية)، حيث بيّنت الدوافع الضرورية للتحول الطاقوي المتجدد، والتي تجلّت بأهمية أمن الطاقة، والحدّ من التغيرات المناخية الناتجة عن انبعاث الغازات نتيجة توليد الطاقة من مصادر الطاقة الاحفورية. وتوصلت الدراسة إلى أنّ التحول الطاقوي المتجدد في الجزائر لن يكون على المدى القصير، بل يحتاج إلى وقت طويل حتى تصبح إمدادات الطاقة المتجددة محلّ الطاقات الأحفورية. وأكدّت أن الأمن الطاقوي يتحقق عندما تتوافق أهداف الدول المصدّرة للطاقة مع الدول المستوردة لها. أوصت الدراسة بضرورة البحث وتحسين التقنيات الحديثة، التي تخدم عمليات توليد الطاقات المتجددة، كما أوصت بضرورة تشجيع الاستثمار في مجال الطاقة المتجددة وخاصةً الاستثمارات الخاصة منها، لضمان عملية التمويل لهذه الطاقات.

٣- كاظم، حميد. (٢٠١٩) بعنوان[٩]: إمكانية التحول من الطاقة الناضبة إلى الطاقة المتجددة وتأثيرها على التنمية المستدامة في العراق:

تكمن مشكلة الدراسة في الخسائر المادية الكبيرة للعراق نتيجة عدم امتلاكه للتقنيات الحديثة اللازمة لاستخراج موارد الطاقة، وذلك على الرغم من كونه غنياً بموارد الطاقة الأحفورية، وتمتعه بجيولوجيا مميزة وغير معقدة تجعل تكاليف استخراج موارد الطاقة منخفضة. ومع تزايد عملية إنتاج النفط المرافق لزيادة استهلاكه نتيجة النمو السكاني، أصبحت هذه الموارد معرضة للاستنزاف. فضلاً عن دور عمليات استخراج النفط والحروب والتخريب في توليد آثاراً بيئية سيئة، والتي تزايدت مع تزايد نصيب الفرد من الانبعاثات الكربونية، مما أدى إلى خسائر اقتصادية وبشرية وحيوانية. وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحليل إمكانيات العراق في التحول نحو

[٩] بحث منشور في مجلة واسط للعلوم الإنسانية، المجلد ١٥، ٢٠١٩.

الطاقات المتجددة، واعتبرت أن حدوث التدهور في النظام البيئي سوف يصحبه تدهوراً اقتصادياً وارتفاعاً في التكاليف، ومنه استنتجت وجود إمكانيات ومصادر طاقة متجددة كبيرة في العراق وخاصةً الطاقة الشمسية، نظراً لموقعه الاستراتيجي، إلا أنّه يواجه تحديات في تفعيل هذه الطاقة نظراً لعدم وجود دوافع ذاتية، وغياب الإدارة السياسية والوعي الاجتماعي البيئي. وأوصت الدراسة بضرورة تخفيف الاعتماد على الاقتصاد الريعي، من خلال تشجيع قطاعات الطاقة المتجددة في مجالات الإنتاج المختلفة.

4- Amran , Amran, Alabduljabbar, (2020) titled[10]: Renwable and sustainable energy production in Saudi Arabia according to Saudi vision 2030: cuurent status and future prospects

(إنتاج الطاقة المتجددة والمستدامة في السعودية نسبةً لرؤية السعودية في عام ٢٠٣٠، الوضع الحالي والمنظور المستقبلي):

باعتبار أن الطاقة المتجددة هي المفتاح الرئيسي لاقتصاد مستقر، تكمن مشكلة الدراسة في أنّ السعودية تشهد نمواً سريعاً في معدل النمو السكاني رافقه استهلاك كبير للطاقة الكهربائية، مع الانخفاض البطيء المتوقع في إمدادات الطاقة الأحفورية، وهدفت الدراسة إلى مراجعة الوضع الحالي، والإمكانات والموارد والآفاق المستقبلية لتحول الطاقة وفقاً لرؤية السعودية ٢٠٣٠، لتقليل الاعتماد على النفط، وإدخال موارد نظيفة وقابلة للصيانة. وتوصلت الدراسة أن التحول الطاقوي في السعودية، سوف يخفّض من استهلاك الطاقة الأحفورية في أغلب القطاعات

[10] Published research in journal of cleaner production, volume 247, 2020.

بنسبة ٢٥% بحلول عام ٢٠٣٠، وأوصت بضرورة تفعيل تكنولوجيا الطاقة المتجددة واعتبرتها المحدد الأهم في التحول الطاقوي.

5- Bartholdsen, Eidens, Loffler, Seehaus. (2019) titled[11]: Pathways for Germany's low-carbon energy transformation towards 2050

(مسارات للطاقة منخفضة الكربون في ألمانيا لعام ٢٠٥٠):

في ظل إنشاء نظام طاقي يعتمد على الطاقات المتجددة بنسبة ١٠٠% في ألمانيا، بينت هذه الدراسة استراتيجيات تكنولوجية مختلفة متعلقة بالتحول الطاقوي منخفض الكربون، لتخفف ألمانيا من حدة الانبعاثات بنسبة ٨٠-٩٥% بحلول عام ٢٠٥٠، وذلك من خلال التخفيض التدريجي حتى تصل إلى التوقف النهائي عن توليد الطاقة بالفحم. وقد هدفت الدراسة إلى توفير المعلومات المتعلقة بتطوير نظام الطاقة الألماني، وحساب تكلفة الطاقة في كل قطاع، للوصول إلى النتائج الأمثل من الناحية التقنية والاقتصادية. كما سعت إلى توفير المعلومات الضرورية لإنشاء تكنولوجيا مستقبلية من أجل نظام طاقة متجدد. واستنتجت الدراسة أنّ الحل الأفضل للوصول إلى التحول الطاقوي يكون بالتخلص التدريجي من الفحم، دون استبداله بمصدر طاقة أحفوري آخر كالغاز، وإنّما استبداله بتقنيات تعتمد على طاقة الرياح والطاقة الشمسية. وأوصت بضرورة تحديد متطلبات الطاقة السنوية اللازمة للقطاعات المختلفة، مع التأكيد على أهمية إحداث التكامل بين هذه القطاعات، من أجل توليد مرونة في العرض والطلب على الطاقة.

[11] Published research in MDPI journal, volume12, issue15, 2019.

6- Lawrenz, Xiong, Lorenz, Krumm. (2018) titled[12]: Exploring energy pathways for the low-carbon transformation in India- A model based analysis

(استكشاف مسارات الطاقة للتحول منخفض الكربون في الهند – نموذج تحليلي):

تكمن مشكلة الدراسة في تزايد الطلب المتوقع على الطاقة في الهند، في ظل هيمنة توليد الطاقة الكهربائية من الفحم، مما أدى لحدوث تغيراً مناخياً واضحاً ومؤثراً على القطاع الزراعي، ومهدداً للأمن الغذائي. وقد هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على مسارات الهند التي سوف تتخذها بحلول عام ٢٠٥٠ فيما يتعلق بتخفيض انبعاثات الغازات الدفيئة، وتحقيق أقل تكلفة في توليد الطاقات المتجددة، مع تلبية أكبر قدر ممكن من الطلب على الطاقة، وبيّنت أنّ الطاقة الشمسية هي المصدر الرئيسي للتحول الطاقوي المتجدد في الهند، تليها طاقة الرياح، والطاقة الكهرومائية، وسوف تتمكن هذه الطاقات بحلول عام ٢٠٥٠ من إمداد الهند بنسبة ١٠٠% من الطاقة المتجددة، مما تؤمن تخفيض الانبعاثات بنسبة ٣٣% إلى ٣٥% من الناتج المحلي الإجمالي. واستنتجت الدراسة وجود عوائق تواجه الهند في الوصول إلى هذا الهدف، لأنّ عملية التنفيذ لا تشمل فقط تخفيض الانبعاثات، وإنّما تحقيق استدامة التنمية، التي تعدّ عملية معقّدة تتضمن تحسينات في الموارد الإنتاجية ككل. وقد أوصت الدراسة بضرورة اتخاذ تدابير تتعلق بثبات القوانين الضريبية في الهند، لجذب وتشجيع المستثمرين على الاستثمار في مجال الطاقات المتجددة.

مشكلة البحث:

[12] Published article in MDPI Journal, volume 11, issue 11, 2018.

إنّ زيادة الطلب على استهلاك الطاقة، مع زيادة حدّة انبعاث الغازات الدفيئة الناتجة عن توليدها جعل المنحى العالمي يأخذ مسارات مختلفة في توليد الطاقة، من خلال التحول إلى الطاقة المتجددة، للحصول على إمدادات طاقوية لا تنضب، ويمكن الاعتماد عليها في تحقيق استدامة التنمية، وفي سورية، أصبح التحول الطاقوي ضرورة لحل مشاكل توليد الطاقة الكهربائية، ومنه إنّ مشكلة البحث تتمحور في التساؤل الرئيسي الآتي:

ما هو أثر التحول الطاقوي على معدلات النمو الاقتصادي في الاقتصاد السوري؟

حيث يعد الناتج المحلي الإجمالي من أهم المؤشرات الاقتصادية للتحول نحو الطاقات المتجددة، ومن المحددات الأساسية للتنمية المستدامة الخضراء.

أهمية البحث:

إنّ تحليل المحددات التي تتحكم بعملية التحول إلى الطاقة المتجددة، أصبح أمراً ضرورياً من أجل تحقيق التنمية المستدامة، ومع تزايد الصعوبة في الحصول على إمدادات الطاقة اللازمة للحياة اليومية، وازدياد استهلاكها، وتطور المشاكل البيئية نتيجة استخدام مصادر الطاقة الأحفورية، تزايدت ضرورة التحول الطاقوي، وضرورة البحث عن بدائل لمصادر الطاقة الناضبة، لذلك يأتي هذا البحث كمساهمة نظرية لكونه يدرس واقع توليد الطاقة الكهربائية في الجمهورية العربية السورية، كما وأنّ للبحث أهمية عملية فمن خلال النتائج التي سوف يستخلصها سيتم تقديم مقترحات للاستفادة منها في تطبيق التحول الطاقوي في سورية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى عدّة أهداف وهي:

١- توضيح أهمية التحول الطاقوي والمحدد الاقتصادي المؤثر به.

٢- تحليل واقع توليد الطاقة الكهربائية من مصادر الطاقة الأحفورية والمتجددة في سورية.

٣- توضيح الأثر الذي يخلقه التحول الطاقوي المتجدد في مستويات النمو الاقتصادي في سورية.

فرضيات البحث:

تبعاً لطبيعة البحث يمكن الاستناد إلى ثلاث فرضيات:

١- هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين حصة الطاقة المتجددة من إجمالي توليد الطاقة الكهربائية ومعدل الناتج المحلي الإجمالي في سورية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢٠).

٢- هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين حصة الطاقة المتجددة من إجمالي استهلاك الطاقة ومعدل الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢٠).

٣- إنّ زيادة حصة الطاقة المتجددة من إجمالي توليد الطاقة الكهربائية لم يكن متوافقاً مع ازدياد نسبة الطاقة المتجددة من إجمالي استهلاك الطاقة الكلي.

منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب التحليلي، الذي يعتمد على الأدبيات النظرية التي تناولت موضوع الدراسة، وسيتم أيضاً استخدام الطرق الإحصائية بتحليل البيانات، باستخدام نموذج ARDI لفترات الإبطاء الموزعة في دراسة أثر التحول الطاقوي على معدلات الناتج المحلي الإجمالي في سورية.

حدود البحث:

إنّ الحدود المكانية للبحث هي الجمهورية العربية السورية، أما الحدود الزمانية للبحث فهي من عام ٢٠٠٠ وحتى ٢٠٢٠، متضمنة فترة قبل الحرب على سورية وخلالها.

١- مفهوم التحول الطاقوي:

إن التحول الطاقوي هو العنصر الأساسي في جدول أعمال التنمية المستدامة، والذي يضمن الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية، وذلك من خلال تخفيض نسبة الاستخدام التقليدي للطاقة، والذي يقوم على الطاقة الأحفورية، وتوليد الطاقة من مصادر متجددة، بشكل يضمن التوازن في النظام الاقتصادي العالمي.[١٣] باعتماد أنظمة تقوم على الكفاءة ومصادر الطاقة المتجددة والتخزين والإدارة الذكية، مع مراعاة الفجوة التي قد تحدث من تخفيض استخدام الطاقة من مصادر أحفورية[١٤].

٢- دور العامل الاقتصادي في التحول الطاقوي :

يوجد الكثير من المحددات التي تتحكم بعملية التحول الطاقوي وتفعيله، تختلف بين الدول المتقدمة والدول النامية، ونظراً لكون الدراسة تتكلم عن البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، سيتم تسليط الضوء على النمو الاقتصادي، باعتباره عامل مؤثر ومتأثر في التحول إلى الطاقة المتجددة، وهذه العلاقة السببية تعتبر محضاً للجدل، بين ضرورة التطوير في مشاريع الطاقة المتجددة، وأهمية تحسين مستويات الناتج المحلي الإجمالي، من خلال تأمين الطاقة المتجددة لاحتياجات السكان المتزايدة،

[١٣] United Nations, The energy transformations challenge world economic and social survey, 2013.

[١٤] G20, Green shift to sustainability: Co-benefits & impacts of energy transformation on resource industries, trade, growth, and taxes, 2017.

وخاصةً في الدول النامية[١٥]. حيث تعتبر التكلفة الاستثمارية الأولية للطاقة المتجددة مرتفعة، ومع تقديم الحكومات في الدول النامية الدعم لمصادر الطاقة الأحفورية، يصبح هناك فجوة بين العرض على الطاقة المتجددة والطلب عليها[١٦]. كما يعتبر التمويل عاملاً ضرورياً لتلبية الطلب على الطاقة، وبالتالي زيادة كفاءة استهلاك الطاقة، وما يتبعها من تحسن في النمو الاقتصادي[١٧]. ويمكن تمويل مشاريع الطاقة المتجددة بطرق عديدة منها: تخصيص جزء من موارد الميزانية العامة للمشاريع المتجددة[١٨]، أو التمويل عن طريق تقديم القروض بأنواعها، وتقديم الحماية للمقرضين من التعرض للخسائر وحالة عدم اليقين في الاستثمار في الطاقة المتجددة[١٩]. وغيرها من العوامل والطرق في تحفيز استثمار الطاقة المتجددة، كتخفيض الرسوم على الأجهزة والمعدات المستوردة، واللجوء إلى الإعفاء الضريبي.

٣- الطاقة الكهربائية في سورية:

تلعب الكهرباء دوراً هاماً في تحسين مستويات التنمية في مجالات كثيرة، خاصةً الاقتصادية والاجتماعية منها، وإنّ توليدها من مصادر الطاقة المتجددة يؤدي إلى تعزيز استدامة التنمية، من خلال المحافظة على البيئة، وتخفيض الانبعاثات الناتجة

[15] Paul, birte, Determinations of renewable energy technology adoption, Evidence for developing countries 2008-2009.

[١٦] محمد، أحمد، محددات استخدام الطاقة المتجددة، معهد الدراسات والعلوم البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠٢٠.

[١٧] تقرير خاص ببنك أبو ظبي من إعداد جامعة كامبريدج وشركة برايس موترهاوس كوبرز، تمويل مستقبل الطاقة، ٢٠١٥.

[١٨] الوافي، شهرزاد، آليات التمويل الوطني للفعالية الطاقوية والطاقات المتجددة في الجزائر، مجلة جديد الاقتصاد، ٢٠١٩، مجلد ١٤، العدد ١، ص٧٦.

[١٩] الانسكوا، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، مجموعة أدوات تمويل كفاءة استخدام الطاقة في المباني في المنطقة العربية.

عن التلوث البيئي الناجم عن توليد الطاقة من مصادر أحفورية. ولا تزال سورية في المراحل التأسيسية الأولى في التحول نحو الطاقة المتجددة، والتي تعتبر أهم مراحل إعادة الإعمار.

٣-١-توليد الطاقة الكهربائية من مصادر الطاقة الأحفورية:

إن توليد الكهرباء من مصادر الطاقة الأحفورية كالنفط والغاز، قد شكّل النسبة الأكبر من إجمالي الطاقة في فترة قبل وخلال الحرب على سورية، وعلى الرغم من الضرر الكبير الذي ألحق بمحطات توليد الكهرباء، ونقلها وتوزيعها، عملت وزارة الكهرباء على تعويض النقص الحاصل في الإنتاج بالإمكانيات المتاحة، مع تفعيل أهمية ثقافة التحول الطاقوي للمستقبل القريب.

٣-١-١-إنتاج الطاقة الكهربائية من مصادر النفط والغاز والفحم فترة ما قبل الحرب:
في الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٠):

الجدول (١) إنتاج الطاقة الكهربائية من مصادر النفط والغاز والفحم (مقدرة بالنسبة المئوية)

العام	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
النسبة	87.2	87.2	91.3	90.7	87	87.6	89.4	91	93	95.7	94.4

المصدر: قاعدة بيانات البنك الدولي للأعوام المذكورة

من الجدول نلاحظ: بلغ معدل النمو السنوي لإنتاج الكهرباء من مصادر الطاقة الأحفورية نسبة ٨,٢%[٢٠]، وهو ما يبين انخفاض دور الطاقات المتجددة في توليد الطاقة الكهربائية في هذه الفترة، تزامناً مع ارتفاع معدل النمو الاقتصادي، وزيادة

[٢٠] من حسابات الباحثة بالاعتماد على قاعدة بيانات البنك الدولي لإنتاج الطاقة الكهربائية من مصادر النفط والفحم والغاز.

نصيب الفرد من الطاقة الكهربائية، وما رافقه من اتساع في المشاريع الصناعية والزراعية والخدمية والسياحية[٢١]. وقد ازداد الاعتماد على الغاز الطبيعي بشكل كبير في توليد الكهرباء، واستهلاك المنتج محلياً منه بشكل كلي لعدة أسباب منها[٢٢]: تحسن الوصول إلى الغاز الطبيعي محلياً ودولياً، وبالتالي تجنب حدوث الفاقد النفطي بسبب عمليات نقل النفط وتوزيعه، كما وازداد استخدام المحطات المركبة في توليد الكهرباء، إضافةً إلى انخفاض إنتاج النفط محلياً، وتصدير الفائض منه، ولكن بقيت نسب توليد الكهرباء من النفط فقط مستقرة، وتراوحت بين ٤٥% إلى ٦٠% قبل عام ٢٠١٠[٢٣]. أما في عام ٢٠١٠ فتم إصدار قانون رقم (٣٢) والذي هدف إلى توفير الكهرباء بشكل يلبي حاجة المجتمع والاقتصاد الوطني.

٣-١-٢-إنتاج الطاقة الكهربائية من مصادر النفط والغاز والفحم خلال الحرب: خلال الفترة (٢٠١١-٢٠٢٠):

الجدول (٢) إنتاج الطاقة الكهربائية من مصادر النفط والغاز والفحم (مقدرة بالنسبة المئوية)

العام	2011	2012	2013	2014	2015
النسبة	92.2	90.8	88	88.9	97.7

المصدر: قاعدة بيانات البنك الدولي للأعوام المذكورة

من الجدول نلاحظ: بقيت نسب إنتاج الكهرباء من مصادر النفط والغاز والفحم مستقرة بمعدل نمو سنوي قدره: ٥,٩%[٢٤]، ولكن مع حدوث انخفاض في نسب توليد

[٢١] التقرير الوطني الأول للتنمية المستدامة، الجمهورية العربية السورية، رئاسة الجمهورية العربية السورية هيئة تخطيط الدولة والتعاون الدولي، ص٩.

[22] European University Institute, Syria's Electricity Sector After a Decade of War: A Comprehensive Assessment, 2021, p: 5.

[٢٣] قاعدة بيانات البنك الدولي للجمهورية العربية السورية في إنتاج الكهرباء من المصادر النفطية للأعوام المذكورة.

[٢٤] من حسابات الباحثة بالاعتماد على قاعدة بيانات البنك الدولي لإنتاج الطاقة الكهربائية من مصادر النفط والفحم والغاز.

الكهرباء من النفط فقط، والتي وصلت إلى ٢٢,٥% عام ٢٠١٤[٢٥] كأدنى نسبة. بسبب الأضرار في البنية التحتية في محطات التوليد، ومحطات ومراكز التحويل، وشبكات النقل والتوزيع خلال الحرب، والتي لم تشمل أضرارها البنية التحتية فقط، وإنما شملت خسائراً بقيمة (٥٠٠) مليار ليرة سورية كخسائر مباشرة لعمليات التخريب التي سببها الإرهابيون، أما الخسائر غير المباشرة فتجاوزت (٢٦٠٠) مليار ليرة سورية[٢٦]، نتيجة عدم تزويد القطاعات الصناعية والخدمية بالكهرباء، والخسائر الكبيرة في القوى العاملة، إضافةً إلى انخفاض الإنتاج الإجمالي لمحطات توليد الطاقة الكهربائية نتيجة أعمال التخريب والسرقة بمقدار ١٩٥٨٢ (م.و.ت)[٢٧] في عام ٢٠١٥.

وقد وصل إنتاج الطاقة الكهربائية إلى أدنى قيمة له في عام ٢٠١٦[٢٨]، وفي عام ٢٠١٧ حدث تحسن بسيط للإنتاج، نتيجة استعادة مساحات واسعة من الأراضي التي كانت تحت سيطرة الإرهابيين، واستمر الإنتاج بالتعافي حتى عام ٢٠١٩ والذي بلغ ٢٦٧٥٥ جيغا واط \ ساعة، وهو تقريباً ثلاثة أضعاف أدنى قيمة في عام ٢٠١٦[٢٩]. وفي عام ٢٠٢٠ أصبح ٧٠% من التغذية الكهربائية تعود لمحطات التوليد التي تعمل على الغاز[٣٠].

٣-٢-توليد الطاقة الكهربائية من مصادر الطاقة المتجددة:

[٢٥] قاعدة بيانات البنك الدولي للجمهورية العربية السورية في إنتاج الكهرباء من المصادر النفطية. مرجع سابق.
[٢٦] الوضع الحالي لقطاع الكهرباء خلال المرحلة الراهنة، الجمهورية العربية السورية، وزارة الكهرباء، ٢٠١١.
[٢٧] التقرير الإحصائي السنوي، الجمهورية العربية السورية، وزارة الكهرباء، المؤسسة العامة لتوليد الكهرباء، ٢٠١٨.
[٢٨] المؤسسة العامة لتوليد الكهرباء للأعوام (٢٠١٢-٢٠٢٠).
[٢٩] المؤسسة العامة لتوليد الكهرباء للأعوام (٢٠١٢-٢٠٢٠)، مرجع سابق.
[٣٠] النشرة الإحصائية السنوية، الجمهورية العربية السورية، وزارة الكهرباء، المؤسسة العامة لتوليد الكهرباء، ٢٠٢٠.

كان للطاقات المتجددة دوراً ضعيفاً في فترة ماقبل الحرب، أما خلال الحرب تم وضع استراتيجية لضمان استدامة الطاقة الكهربائية من خلال التحول الطاقوي.

خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٠):

الجدول (٣) حصة الطاقة المتجددة في توليد الطاقة الكهربائية (مقدرة بالنسبة المئوية)

العام	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
النسبة	13	13	9	13	13	12	11	9	7	4	6

المصدر: قاعدة بيانات البنك الدولي للأعوام المذكورة

من الجدول نلاحظ: على الرغم من ارتفاع نسبة الطاقة المتجددة في توليد الطاقة الكهربائية، إلا أنّ مساهمة الطاقة المتجددة في إجمالي استهلاك الطاقة قد كانت متراجعة بما يقارب ٢٧% في عام ٢٠١٠ عن عام ٢٠٠٠[٣١]. وعدّت الطاقة الكهرومائية مصدر الطاقة المتجددة الوحيد في هذه الفترة، ومع صدور قانون رقم (٣٢) لعام ٢٠١٠ تبنّت وزارة الكهرباء سياسات دعم وتشجيع استخدام الطاقة المتجددة في مختلف المجالات.

خلال الفترة (٢٠١١-٢٠٢٠):

الجدول (٤): حصة الطاقة المتجددة في توليد الطاقة الكهربائية (مقدرة بالنسبة المئوية)

[٣١] من حسابات الباحثة لمعدل النمو السنوي بالاعتماد على قاعدة بيانات البنك الدولي لحصة الطاقة المتجددة من إجمالي استهلاك الطاقة للأعوام المذكورة.

العام	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
النسبة	7	9	11	11	2	5	4	4	4	5

المصدر: قاعدة بيانات البنك الدولي للأعوام المذكورة

من الجدول نلاحظ: انخفضت نسبة الطاقة المتجددة في توليد الطاقة الكهربائية في عام ٢٠٢٠ عن عام ٢٠١١، أما مساهمة الطاقة المتجددة في إجمالي استهلاك الطاقة قد ارتفعت إلى ما يقارب ٧٤% في عام ٢٠٢٠ بالنسبة لعام ٢٠١١[٣٢]. حافظت حصة الطاقة المتجددة على نسب مستقرة خلال الأعوام (٢٠١١-٢٠١٤)، حتى وصلت إلى أدنى قيمة لها في عام ٢٠١٥. أما في عام ٢٠١٦-٢٠١٧-٢٠١٨ فقد بلغ الإنتاج الإجمالي لمحطات التوليد ١٧٦٠٠، ٢٠٣٣٣، ٢٥٧٦٠ (م.و.ت) على الترتيب[٣٣]، علماً أن نسبة اعتماد هذه المحطات على توليد الطاقة من المازوت قد كانت معدومة. وقد تم خلال هذه الأعوام تنفيذ مشاريع توليد كهرضوئية قد بلغت ٦٢٠ كيلو واط[٣٤]. وفي عام ٢٠١٩ تم وضع استراتيجية وزارة الكهرباء للطاقة المتجددة لعام ٢٠٣٠، والتي توقعت وصول نسبة مساهمة الطاقة المتجددة إلى ٥% من الطلب الكلي على الطاقة الأولية، وإسهام المشاريع الكهرضوئية والريحية بتوفير ٧% من إجمالي الطلب على الكهرباء، أما خلال السنوات ٢٠٢١-٢٠٢٢-٢٠٢٣-٢٠٢٤، تم التعاون بين المركز الوطني لبحوث الطاقة والمصرف الصناعي لتمويل مشاريع الطاقة المتجددة بقروض تصل إلى ٧٠% في عام ٢٠٢١، لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتأمين الاحتياجات من الكهرباء، وقد تم إصدار القانون رقم ٤١ لعام ٢٠٢٢، والذي أدخلت بموجبه تعديلات على قانون الكهرباء رقم ٣٢ لعام

[٣٢] من حسابات الباحثة لمعدل النمو السنوي بالاعتماد على قاعدة بيانات البنك الدولي لحصة الطاقة المتجددة من إجمالي استهلاك الطاقة للأعوام المذكورة.
[٣٣] التقرير الإحصائي السنوي للمؤسسة العامة لتوليد الكهرباء. ٢٠١٧.
[٣٤] الوضع الحالي لقطاع الكهرباء خلال المرحلة الراهنة، مرجع سابق ص٢١.

٢٠١٠، ويجيز هذا القانون للمستثمرين إنشاء محطات الكهرباء اعتماداً على الطاقة المتجددة، وبيعها للمشتركين وتصديرها عبر شبكات النقل، وفي العام ٢٠٢٣، تم ترخيص ٢٥٥ مشروع كهرضوئي باستطاعة إجمالية ٣٥٧ ميغا واط، نفذ منها ١٢٢ مشروع باستطاعة ٦٣,٢٩ ميغا واط وفق المادة ٢٨ من قانون الكهرباء. واعتبر العام الحالي ٢٠٢٤ عام الاستثمار في الطاقة المتجددة، عقد فيه مؤتمر الاستثمار الثاني في قطاع الكهرباء نوقش فيه آليات تمويل مشاريع الطاقة المتجددة، وآليات تسهيلات الإقراض واستيراد تجهيزات الطاقة المتجددة.

٤- دراسة أثر التحول الطاقوي على معدلات الناتج المحلي الإجمالي في سورية:

البيانات المستخدمة في الدراسة:

استخدمت الدراسة بيانات سنوية للسلاسل الزمنية مصدرها قاعدة بيانات البنك الدولي، من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٢٠، وكانت المتغيرات كما في الشكل الآتي:

المتغير		الرمز
الناتج المحلي الإجمالي	متغير تابع	**GDP**
حصة الطاقة المتجددة من استهلاك الطاقة الكلي	متغير مستقل	**REC** (Renewable Energy share of Total Energy Consumption)

REG (Renewable Energy share of Electricity Generation)	متغير مستقل	حصة الطاقة المتجددة من إجمالي توليد الكهرباء

المنهج المستخدم في التحليل:

قبل اختيار المنهج المناسب لمتغيرات الدراسة، لابد من إجراء اختبار استقرارية للسلاسل الزمنية، حيث أن السلسلة الزمنية غير المستقرة بحاجة إلى أخذ الفروق أكثر من مرة حتى تصبح مستقرة، وذلك للتمكن من التنبؤ بقيم هذه السلاسل، واختيار النموذج الأمثل لبيانات الدراسة. (قبل دراسة الاستقرارية تم أخذ لوغاريتم المتغيرات).

اختبار استقرارية السلاسل الزمنية:

أولاً: اختبار استقرارية الناتج المحلي الإجمالي عند المستوى الأصلي مع (ثابت وبدون اتجاه عام):

Null Hypothesis: GDP has a unit root
Exogenous: Constant
Lag Length: 1 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)

Prob.*	t-Statistic		
0.5568	-1.407192	Augmented Dickey-Fuller test statistic	
	-3.831511	1% level	Test critical values:
	-3.029970	5% level	
	-2.655194	10% level	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

إن قيمة prob = 0.556 وهي أكبر من مستوى الدلالة ٥%، وبالتالي فإن سلسلة الناتج المحلي الإجمالي غير مستقرة في المستوى.

ثانياً: اختبار استقرارية الناتج المحلي الإجمالي عند الفرق الأول (من دون ثابت واتجاه عام):

Null Hypothesis: D(GDP) has a unit root
Exogenous: Constant, Linear Trend
Lag Length: 1 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)

Prob.*	t-Statistic		
0.2849	-2.597425	Augmented Dickey-Fuller test statistic	
	-4.571559	1% level	Test critical values:
	-3.690814	5% level	
	-3.286909	10% level	

إن قيمة prob = 0.284 وهي أصغر من مستوى الدلالة ٥%، ومنه إنّ سلسلة الناتج المحلي الإجمالي مستقرة عند الفرق الأول.

ثالثاً: اختبار استقرارية حصة الطاقة المتجددة من استهلاك الطاقة الكلي عند المستوى (مع ثابت وبدون اتجاه عام):

Null Hypothesis: REC has a unit root
Exogenous: Constant
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)

Prob.*	t-Statistic		
0.3125	-1.930891	Augmented Dickey-Fuller test statistic	
	-3.808546	1% level	Test critical values:
	-3.020686	5% level	
	-2.650413	10% level	

إن قيمة prob = 0.312 وهي أصغر من مستوى الدلالة ٥%، وبالتالي فإن سلسلة حصة الطاقة المتجددة من استهلاك الطاقة الكلي مستقرة في المستوى.

رابعاً: اختبار استقرارية حصة الطاقة المتجددة من إجمالي توليد الكهرباء (مع ثابت وبدون اتجاه عام):

Null Hypothesis: REG has a unit root
Exogenous: Constant
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)

Prob.*	t-Statistic		
0.1649	-2.359098	Augmented Dickey-Fuller test statistic	
	-3.808546	1% level	Test critical values:
	-3.020686	5% level	
	-2.650413	10% level	

إن قيمة prob = 0.164 وهي أصغر من مستوى الدلالة ٥%، وبالتالي فإن سلسلة حصة الطاقة المتجددة من إجمالي توليد الكهرباء مستقرة في المستوى.

تبين مما سبق أن كل من سلسلتي المتغيرين حصة الطاقة المتجددة من إجمالي استهلاك الطاقة، وحصة الطاقة المتجددة من إجمالي توليد الكهرباء، استقرتا عند المستوى الأصلي، أما سلسلة متغير الناتج المحلي الإجمالي فاستقرت عند الفرق الأول، ومنه يكون النموذج الأنسب للدراسة هو نموذج ARDL والذي لا يتطلب أن تكون المتغيرات متكاملة من نفس الدرجة، حيث يمكن تطبيقه بغض النظر عن خصائص السلاسل الزمنية، ما إذا كانت مستقرة عند مستوياتها $I(0)$ أو متكاملة من الدرجة الأولى $I(1)$ أو خليط من الاثنين، فالشرط الوحيد لتطبيق هذا الاختبار هو ألّا تكون السلاسل الزمنية متكاملة من الدرجة الثانية I(2)، والمهم في نتائج هذا النموذج هو التأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات محل الدراسة.

نتائج اختبار نموذج ARDL :

قبل تقدير نتائج النموذج، يجب التأكد من وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، وإجراء اختبارات للتحقق من جودة النموذج وإمكانية تطبيقه.

١- وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات المدروسة:

F-Bounds Test — Null Hypothesis: No levels relationship

Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
			Asymptotic: n=1000	
F-statistic	4.375687	10%	2.63	3.35
k	2	5%	3.1	3.87
		2.5%	3.55	4.36
		1%	4.13	5

نلاحظ من الجدول السابق وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات المدروسة، حيث قيمة إحصائية F لاختبار الحدود تساوي ٤,٣٧٥ وهي أكبر من القيمة الحرجة عند جميع مستويات الدلالة.

٢- التحقق من جودة النموذج:

٢-١-اختبار التوزيع الطبيعي لسلسة البواقي:

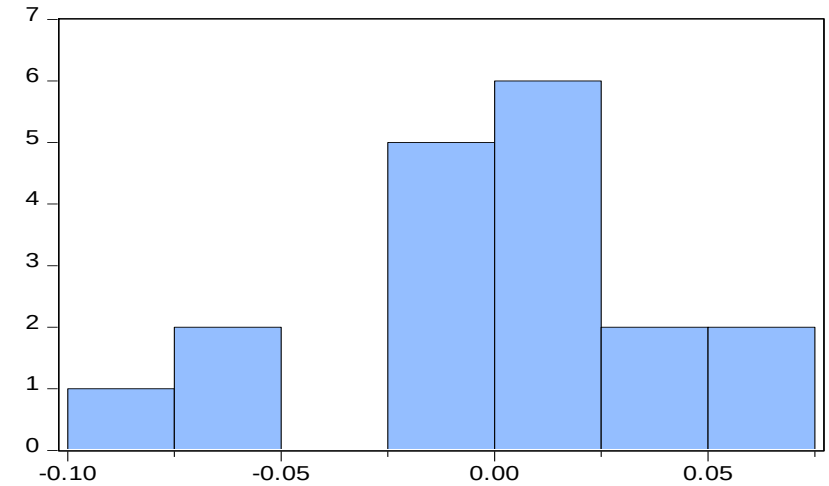

Series: Residuals	
Sample 2003 2020	
Observations 18	
Mean	6.72e-15
Median	0.011915
Maximum	0.061161
Minimum	-0.082991
Std. Dev.	0.039085
Skewness	-0.642655
Kurtosis	2.809657
Jarque-Bera	1.266188
Probability	0.530947

يتبين أن قيمة Jarque-Bera تساوي ١٢%، أي أكبر من مستوى الدلالة ٥% وذلك يدل على أنّ البواقي تتبع التوزيع الطبيعي، كما يتبين من الشكل أن سلسلة البواقي تأخذ شكل التوزيع الطبيعي.

٢-٢- اختبار تجانس التباين:

اختبار Breusch–Pagan–Godfrey

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey

F-statistic	0.٦19167	Prob. F(10,7)	0.8325
Obs*R-squared	7.665074	Prob. Chi-Square(10)	0.6615
Scaled explained SS	1.048899	Prob. Chi-Square(10)	0.9998

إنّ قيمة F-statistic أكبر من مستوى الدلالة ٥%، مما يدل على تجانس تباين سلسلة البواقي.

٢-٣- اختبار مشكلة الارتباط الذاتي:

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

F-statistic	5.533883	Prob. F(1,3)	0.1001

يلاحظ أن قيمة احتمالية الاختبار أكبر من ٥% وبالتالي عدم معاناة سلسلة البواقي من مشكلة الارتباط الذاتي.

بعد التأكد من جودة النموذج، يتم تقدير نتائج النموذج على المدى الطويل:

Levels Equation
Case 2: Restricted Constant and No Trend

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
REC	-3.755661	2.182546	-1.720771	0.1290
REG	3.648492	1.955643	1.865623	0.1043
C	7.687625	4.087307	1.880853	0.1020

ومنه نجد من الجدول السابق بأن هناك علاقة عكسية بين كل من حصة الطاقة المتجددة من إجمالي استهلاك الطاقة ومعدل الناتج المحلي الإجمالي، وعلاقة طردية بين حصة الطاقة المتجددة من إجمالي توليد الكهرباء ومعدل الناتج المحلي الإجمالي.

النتائج:

١- هناك أثر سلبي لحصة الطاقة المتجددة من إجمالي استهلاك الطاقة على معدل الناتج المحلي الإجمالي في سورية، لأن معدلات استهلاكها ضعيفة جداً مقارنةً بإجمالي استهلاك الطاقة من مصادر أحفورية، وبالتالي استهلاك الطاقة المتجددة لن يؤدي إلى زيادة تذكر في معدل الناتج المحلي الإجمالي.

٢- تبين وجود أثر إيجابي لحصة الطاقة المتجددة من إجمالي توليد الطاقة الكهربائية على معدل الناتج المحلي الإجمالي، باعتبار أن الطاقة الكهربائية هي المحدد الرئيسي في تحسين مستويات النمو الاقتصادي.

٣- على الرغم من الارتفاع في حصة الطاقة المتجددة من إجمالي الطاقة الكهربائية، كانت حصة الطاقة المتجددة من إجمالي استهلاك الطاقة ضعيفة قبل فترة الحرب على سورية، وذلك بسبب التغيرات في إجمالي استهلاك الطاقة الكلي، والدور الضعيف للطاقة المتجددة، مع ازدياد الطلب على الطاقة الكهربائية.

٤- اعتمدت المحطات الكهربائية في الاقتصاد السوري على الغاز الطبيعي بشكل كبير، في فترة ماقبل الحرب، تبعاً لأسباب عديدة أهمها سهولة الوصول إلى الغاز الطبيعي، وتصدير المخزون الفائض من النفط.

٥- ارتفعت نسبة الطاقة المتجددة من إجمالي توليد الطاقة الكهربائية إلى ٧٤% في عام ٢٠٢٠، نظراً للاهتمام بدور الطاقة المتجددة في إصلاح الأضرار التي سببتها الحرب، ووضع رؤية استراتيجية شاملة للطاقة المتجددة من أجل استدامة التنمية.

التوصيات:

١- ضرورة رفع حصة الطاقة المتجددة من إجمالي استهلاك الطاقة الكلي، تحقيقاً لرؤية استدامة التنمية، وذلك من خلال دراسة أهم العوامل المحددة للتحول الطاقوي في الاقتصاد السوري، والعمل على تفعيلها، مع الأخذ بعين الاعتبار أنّ التكاليف الكبيرة في بداية الإنشاء، ستصبح شبه معدومة عند التفعيل.

٢- العمل على تحسين دور حصة الطاقة المتجددة من إجمالي توليد الطاقة الكهربائية، وتقديم التسهيلات للمشاريع الاستثمارية التي تتجه لتوليد الطاقة من مصادر متجددة، لتلبية الطلب المتزايد والاحتياجات المختلفة من الكهرباء.

٣- العمل على إحداث محطات كهربائية تعمل بمصادر مختلفة من الطاقة، أحفورية ومتجددة، وذلك لتخفيف العبء على كل مصدر من المصادر، وتوزيع الطاقة بالشكل الأمثل.

٤- مواكبة التطورات الجديدة في تفعيل التحول الطاقوي، للاستفادة من الدروس والعوائق، والأخذ منها ما يناسب إمكانيات الاقتصاد السوري في مرحلة إعادة الإعمار.

٥- تقديم الدعم للقروض التي تشجع استخدام ألواح الطاقة الشمسية في توليد الطاقة الكهربائية، سواءً في الاستخدامات المنزلية أو غيرها.

المراجع:

المراجع العربية:

١- وزارة الكهرباء، (٢٠١١)، **الوضع الحالي لقطاع الكهرباء خلال المرحلة الراهنة**، الجمهورية العربية السورية.

٢- رئاسة الجمهورية العربية السورية هيئة تخطيط الدولة والتعاون الدولي، (٢٠١٩)، التقرير **الوطني الأول للتنمية المستدامة**، الجمهورية العربية السورية.

٣- الوافي، شهرزاد، (٢٠١٩)، **آليات التمويل الوطني للفعالية الطاقوية والطاقات المتجددة في الجزائر**، مجلة جديد الاقتصاد، مجلد ١٤، العدد ١، الجزائر.

٤- زعزوع، زينب، (٢٠٢٠)، **دور الطاقة المتجددة في تحقيق التنمية المستدامة والمعوقات التي تواجهها (دراسة ميدانية بالتطبيق على وزارتي الكهرباء والبترول في مصر ٢٠٣٠)**، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، المجلد ٢١، العدد١، مصر.

٥- محمد، أحمد، (٢٠٢٠)، **محددات استخدام الطاقة المتجددة، معهد الدراسات والعلوم البيئية**، جامعة عين شمس، مصر.

٦- صيوح، لؤي، ناعسة، عبير، (٢٠٢٢)، التحول **إلى الطاقة المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة**، مجلة جامعة تشرين للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٤٤، العدد ٥، سورية.

٧- الشناوي، عمرو، محمد، عمرو، (٢٠٢٢)، **أثر الطاقة في التنمية البشرية المستدامة**، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، المجلد ١٢، العدد ٨٢، مصر.

المراجع الأجنبية:

8- Paul, birte, **Determinations of renewable energy technology adoption, Evidence for developing countries 2008-2009**.

9- United Nations, (2013), **The energy transformations challenge world economic and social survey**.

10- G20, (2017), **Green shift to sustainability: Co-benefits & impacts of energy transformation on resource industries, trade, growth, and taxes.**

11- European University Institute, (2021), **Syria's Electricity Sector After a Decade of War: A Comprehensive Assessment**.

دراسة واقع ممارسة إدارة الأداء في الجامعات الحكومية السورية
دراسة ميدانية في جامعة تشرين

الباحثة: د. حنين عثمان **

المُلخص

هدفَ البحث إلى دراســة واقع ممارســة إدارة الأداء في جامعة تشــرين، من خلال تحديد درجة ممارســة جامعة تشــرين لوظائف إدارة الأداء، والمتمثلة: بتخطيط الأداء، وتنظيم الأداء، وتوجيه الأداء، وتقييم الأداء، واعتمدَ البحث على المنهج الوصــفي التحليلي كمنهج عام للبحث، حيثُ تمّ تصــميم اســتبانة وتوزيعها على عينة عشــوائية من العاملين في الجامعة، وكان عدد الاســتبانات الصــالحة للتحليل الإحصــائي ٣٧٢ اســتبانةً. وتوصــل البحث إلى أنّ جامعة تشــرين تمارس إدارة الأداء في نشـــاطها الإداري بدرجة متوســـطة، وكان ترتيب وظائف إدارة الأداء من حيث درجة الممارســـة وفق الآتي: توجيه الأداء، وتقييم الأداء، وتنظيم الأداء، وتخطيط الأداء. ومن أبرز توصـيات البحث: اسـتخدام أسـلوب التخطيط المشـترك بين الرؤسـاء والمرؤوسـين لتخطيط الأداء المطلوب لتحقيق أهداف الجامعة، وتوفير مناخ تنظيمي قائم على إشـــراك العاملين في الجامعة في صناعة القرار.

** باحثة- حاصلة على درجة الدكتوراه في إدارة الأعمال من كلية الاقتصاد في جامعة تشرين: سورية
Email: haneeothman21011992@gmail.com

الكلمات المفتاحية: إدارة الأداء، وتخطيط الأداء، وتنظيم الأداء، وتوجيه الأداء، وتقييم الأداء.

Studying the Reality of Performance Management Practice in Syrian Public Universities A field study at Tishreen University

****Dr. Haneen Othman**

ABSTRACT

The aim of the research was to study the current practices of performance management at Tishreen University by identifying the degree to which the university practices performance management functions, including performance planning, performance organizing, performance directing, and performance evaluation. The research adopted a descriptive-analytical approach as a general methodology, where a questionnaire was designed and distributed to a random sample of employees at the university. The number of valid questionnaires for statistical analysis was 372. The research found that Tishreen University practices performance management in its administrative activities to a moderate degree. The ranking of performance management functions in terms of practice level was as follows: performance directing, performance evaluation, performance organizing, and performance planning. Among the key recommendations of the research were the use of a collaborative planning approach between supervisors and subordinates to plan the required performance to achieve the university's goals, and the provision of an organizational climate that involves university employees in decision-making.

**** Researcher with a PhD in Business Administration from the Faculty of Economics at Tishreen University: Syria.**
Email: haneeothman21011992@gmail.com

Key words: Performance management, performance planning, performance organizing, performance directing, and performance evaluation.

المُقدِّمة:

يستند العمل الإداري في الوقت الرّاهن إلى المعرفة المتقدّمة والمتطوّرة بأداء المنظمات والأفراد على حدٍ سواء؛ الأمر الّذي يتطلّب إدارة من نوعٍ خاص تتمثّل في إدارة الأداء، والّتي أصبحت ضرورة ملحّة في هذا الوقت في جميع المؤسّسات على اختلاف أدوارها ومهمّاتها ومسؤوليّاتها، حيث ازداد مؤخراً اهتمام المؤسّسات بشكلٍ عام بإدارة الأداء كأحد المداخل الفكريّة المعاصرة؛ وذلك من خلال النّظر إليها على أنّها تعدُّ أساساً فاعلاً لتنمية المورد البشري، وعمليّات الإبداع والابتكار، وأساساً للرّشد الإداري السّليم؛ وذلك باستخدام الأدوات والأساليب والطّرق الفاعلة.

يشغل التّعليم العالي حاليّاً اهتمام الحكومات والمؤسّسات والأفراد؛ نظراً لأهميّته في رسم المسارات المستقبليّة للدّول والمجتمعات، وازدادت أهميّتهُ في ظل ما تطرحه العولمة من مفاهيم وتطبيقات، تعززها التّطوُّرات المتسارعة لأنظمة الاتصال والمعلومات، والّتي نجم عنها تحوُّلات محوريّة باتجاه تبني مداخل ومفاهيم إدارية تسهم في تطوير وتحسين أداء هذا القطاع، ولعلّ إدارة الأداء تعدّ من أبرز هذه المداخل، بل أصبحت العامل الأقوى والأكثر تأثيراً في نجاح المؤسّسات أو فشلها.

وبالنّظر إلى الجامعات الحكوميّة السُّوريّة كإحدى مؤسّسات القطاع العام، والّتي تسعى إلى تحسين أدائها وتصنيفيها العالمي، كان لزاماً دراسة واقع ممارسة هذه الجامعات لهذا المفهوم الإداري الحديث؛ سواءً من خلال الإطار النظري للبحث أو العينة التي تمّ جمعها، للوقوف بشكل عملي على هذا الواقع؛ مما قد يمكّن هذه الجامعات من التطبيق الأمثل لهذا المفهوم الإداري المعاصر في تحسين مخرجاتها، وتصنيفيها العالمي.

الدراسات السابقة:

دراسة (الناشي، الزهاوي، ٢٠١٣) بعنوان: إدارة الأداء لدى رؤساء الأقسام.

تلخصت مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس الآتي: ما واقع ممارسة رؤساء الأقسام في الجامعة المستنصرية لإدارة الأداء؟ وهدفت الدراسة إلى تحديد درجة ممارسة رؤساء الأقسام في الجامعة المستنصرية لإدارة الأداء، وذلك من خلال تحديد درجة ممارسة رؤساء الأقسام في الجامعة المدروسة لوظائف إدارة الأداء المتمثلة بتخطيط الأداء، وتقييم الأداء، والتغذية الراجعة، وتطوير وتحسين الأداء. وتمّ اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من رؤساء الأقسام في الجامعة المدروسة وطلاب الدراسات العليا للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣)، وتمّ تصميم استبانة

لقياس متغيرات الدراسة، وبلغت عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي (٣٣٧) استبانةً. وتوصلت الدراسة إلى أنّ رؤساء الأقسام في الجامعة المدروسة يمارسون إدارة الأداء بدرجة متوسطة، وكان ترتيب درجة ممارسة وظائف إدارة الأداء في الجامعة المدروسة، وفق الآتي: التحسين والتطوير، والتقييم، والتخطيط، والتغذية الراجعة.

دراسة (نعمة، علي، ٢٠١٥) بعنوان: إدارة الأداء لمديري مدارس التعليم الثانوي من وجهة نظر معاونيهم.

تلخصت مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس الآتي: ما واقع ممارسة مدراء مدارس التعليم الثانوي في العراق لإدارة الأداء من وجهة نظر معاوينهم؟ وهدفت الدراسة إلى تحديد درجة ممارسة مدراء مدارس التعليم الثانوي في العراق لإدارة الأداء من وجهة نظر معاوينهم، وذلك من خلال تحديد درجة ممارسة مدراء مدارس التعليم الثانوي في العراق لوظائف إدارة الأداء المتمثلة بتخطيط الأداء، وتنظيم الأداء، وتوجيه الأداء، وتقويم الأداء. وتمّ اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من معاوني مدراء مدارس التعليم الثانوي في العراق، وتمّ تصميم استبانة لقياس متغيرات الدراسة، وبلغت عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي (٤٠٠) استبانةً. وتوصلت الدراسة إلى أنّ مدراء مدارس التعليم الثانوي في العراق يمارسون إدارة الأداء بدرجة ضعيفة.

دراسة (المتعاني، ٢٠٢٢) بعنوان: واقع ممارسة إدارة الأداء لدى قادة مدارس التعليم العام بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة– دراسة ميدانية.

تلخصت مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس الآتي: ما واقع ممارسة قادة مدارس التعليم العام بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة لإدارة الأداء؟ وهدفت الدراسة إلى تحديد درجة ممارسة قادة مدارس التعليم العام بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة لإدارة الأداء، وذلك من خلال تحديد درجة ممارسة قادة مدارس التعليم العام بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة لوظائف إدارة الأداء المتمثلة بتخطيط الأداء، وتنظيم الأداء، وتوجيه الأداء، وتقييم الأداء. وتمّ اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من قادة مدارس التعليم العام بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة، وتمّ تصميم استبانة لقياس متغيرات الدراسة، وبلغت عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي (١٣٨) استبانةً. وتوصلت الدراسة إلى أنّ قادة مدارس التعليم العام بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة بدرجة عالية.

دراسة (قطيط، ٢٠٢٢) بعنوان: إدارة الأداء الاستراتيجي بجامعة المجمعة– دراسة في تحليل الفجوات.

تلخصت مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس الآتي: ما واقع ممارسة إدارة الأداء الاستراتيجي في جامعة المجمعة كإحدى الجامعات السعودية الناشئة؟ وهدفت الدراسة إلى تحديد درجة ممارسة إدارة الأداء الاستراتيجي في جامعة المجمعة كإحدى الجامعات السعودية الناشئة، وتحديد أبرز فجوات الأداء المؤثرة على تحقيق رسالة الجامعة وأدوارها. وتمّ اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من أعضاء وحدات التخطيط والتطوير والجودة في كليات الجامعة المدروسة، وتمّ تصميم استبانة لقياس متغيرات الدراسة، وبلغت عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي (٤٤) استبانةً. وتوصلت الدراسة إلى وجود درجة متوسطة لممارسة إدارة الأداء في الجامعة المدروسة، ووجود فجوة بين المستهدف تحقيقه وما يتمّ من ممارسات في واقع الأداء الأكاديمي والبحثي والمجتمعي.

دراسة (Ahmed, *et al*., 2020) وهي بعنوان:

Using performance management techniques in five-star hotels to improve senior management performance.

العنوان باللغة العربية: (استخدام تقنيات إدارة الأداء في فنادق الخمس نجوم لتحسين أداء الإدارة العليا).

تلخصت مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس الآتي: ما واقع ممارسة إدارة الأداء في فنادق الخمس نجوم في شرم الشيخ وما هو دور تقنياتها في تحسين أداء الإدارة العليا؟ وهدفت الدراسة إلى تحديد درجة ممارسة إدارة الأداء في فنادق الخمس نجوم في شرم الشيخ وتحديد دور تقنياتها في تحسين أداء الإدارة العليا. وتمّ اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من مديري فنادق الخمس نجوم في شرم الشيخ، وتمّ تصميم استبانة لقياس متغيرات الدراسة، وبلغت عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي (٣١٧) استبانةً. وتوصلت الدراسة إلى وجود درجة كبيرة لممارسة إدارة الأداء في فنادق الخمس نجوم في شرم الشيخ وتأثير معنوي إيجابي لتقنيات إدارة الأداء في تحسين أداء الإدارة العليا للفنادق محل البحث.

أوجه التشابه والاختلاف بين دراسة الباحث والدّراسات السّابقة:

تشـابهت الدّراسـة الحالية مع جميع الدِّراسـات السّـابقة في تناولها لموضـوع إدارة الأداء، إلا أنّها اختلفت معها في بيئة التطبيق (جامعة تشـرين)، ومع معظمها في مجال التطبيق (التعليم العالي)

ووظائف إدارة الأداء، حيثُ اعتمدت هذه الدراسة على الوظائف الرئيسة لمفهوم الإدارة المتمثلة بالتخطيط، والتنظيم، والتوجيه، والتقييم (الرقابة).

مشكلة البحث:

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعيّة على عيّنة من العاملين في جامعة تشرين (الإدارة المركزيّة، وإدارة السّكن الجامعي، وكليّة الاقتصاد، وكلية الآداب)، وبلغ عدد العيّنة الاستطلاعيّة /٢٥/ مفردة حول واقع ممارسة إدارة الأداء؛ حيث تمّ توجيه قائمة من الأسئلة، منها الآتي:

هل يوجد توصيف واضح وشامل للوظيفة التي تشغلها؟

هل يوجد توافق بين مهام الوظيفة التي تشغلها ومستوى المهارات والقدرات التي تملكها؟

هل تشارك بوضع الخطط المراد تحقيقها؟

هل تتسم الخطط التي يتمّ وضعها بالواقعية والقابلية للتطبيق؟

هل يتمّ منحك الصلاحيات المطلوبة لأداء عملك على الوجه المطلوب؟

هل يتمّ تزويدك بالمعلومات اللازمة لأداء عملك على الوجه المطلوب؟

هل تحرص الجامعة على توجيهك لأداء عملك من خلال الاجتماعات والتقارير المكتوبة؟

هل يتمّ إخضاعك لدورات تدريبية خاصة بأداء العمل؟

هل يتمّ الاستماع بحرص لآرائك ومناقشتها بروح إيجابية؟

هل يتم إعلامك بالمعايير التي سيتم تقييمك على أساسها؟

هل إجراءات ومعايير التقييم في الجامعة موضوعية وعادلة؟

هل يتمّ استخدام معايير تقييم واضحة ومقبولة؟

ومن خلال إجابات أفراد العينة الاستطلاعية، لاحظت الباحثة وجود ظاهرة بحثية تتمثل بانخفاض درجة ممارسة إدارة الأداء في الجامعة، حيثُ تمثلت مؤشرات هذه الظاهرة بالآتي:

وجود قصور في تنفيذ المهام الموكلة للعاملين.

ضعف في إنتاجيّتهم كمّاً ونوعاً.

ضعف في نظام الحوافز والمكافآت.

ضعف في المهارات والخبرات لدى الأفراد.

وجود الروتين في أداء بعض المهام.

انخفاض في وضوح عملية التقييم.

انخفاض في درجة التناسب بين السلطة والمسؤولية.

بطء في إنجاز الأعمال والمهام بالشّكل والوقت المطلوبين.

وبناءً على ما سبق وعلى الدراسات السابقة، وانطلاقاً من أهمية تنمية قطاع التعليم العالي في سورية وخاصةً في المرحلة الراهنة، يمكن تلخيص مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس الآتي:

ما درجة ممارسة إدارة الأداء في جامعة تشرين؟

ويتفرع عنه التساؤلات الآتية:

ما درجة ممارسة تخطيط الأداء كأحد وظائف إدارة الأداء في جامعة تشرين؟

ما درجة ممارسة تنظيم الأداء كأحد وظائف إدارة الأداء في جامعة تشرين؟

ما درجة ممارسة توجيه الأداء كأحد وظائف إدارة الأداء في جامعة تشرين؟

ما درجة ممارسة تقييم الأداء كأحد وظائف إدارة الأداء في جامعة تشرين؟

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: وتتمثل في تقديم إطار نظري لمفهوم إدارة الأداء ووظائفها وعلاقتها ببعض مفاهيم الإدارة، حيثُ تعدّ من المفاهيم الحديثة نسبياً في العلوم الإدارية، فضلاً عن توثيق واقع ممارسة جامعة تشرين لهذا المفهوم الإداري الحديث.

الأهمية العملية: تنبع الأهميّة العمليّة للبحث انطلاقاً من أهمية تنمية قطاع التعليم العالي ودوره الهام والحيوي على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، حيثُ من الممكن أن تسهم النتائج التي تمّ التوصّل إليها، والتوصيات التي تمّ اقتراحها في حال الآخذ بها من قبل أصحاب القرار في تحسين درجة ممارسة الجامعات السورية لهذا المفهوم الإداري الحديث، وبالتالي تحسين نوعية وجودة مخرجاتها وتصنيفها العالمي.

أهداف البحث:

تمثّلت أهداف البحث بالآتي:

١. تحديد درجة ممارسة جامعة تشرين لإدارة الأداء، من خلال:
- ✓ تحديد درجة ممارسة جامعة تشرين لتخطيط الأداء كأحد وظائف إدارة الأداء.
- ✓ تحديد درجة ممارسة جامعة تشرين لتنظيم الأداء كأحد وظائف إدارة الأداء.
- ✓ تحديد درجة ممارسة جامعة تشرين لتوجيه الأداء كأحد وظائف إدارة الأداء.
- ✓ تحديد درجة ممارسة جامعة تشرين لتقييم الأداء كأحد وظائف إدارة الأداء.

٢. تحديد أي وظيفة من وظائف إدارة الأداء الأكثر ممارستاً في جامعة تشرين.

٣. تحديد أي وظيفة من وظائف إدارة الأداء الأقل ممارستاً في جامعة تشرين.

٤. التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات، والتي في حال الآخذ بها قد تسهم في تحسين درجة ممارسة إدارة الأداء في الجامعة المدروسة، وبالتالي تحسين نوعية وجودة مخرجاتها وتصنيفيها العالمي.

فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسة: لا يوجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على محور درجة ممارسة جامعة تشرين لإدارة الأداء وبين متوسط الحياد (٣)، بحيث يشير المتوسط المحسوب إلى درجة ممارسة جامعة تشرين لإدارة الأداء. وتتفرع عنها الفرضيات الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على محور درجة ممارسة جامعة تشرين لتخطيط الأداء وبين متوسط الحياد (٣)، بحيث يشير المتوسط المحسوب إلى درجة ممارسة جامعة تشرين لتخطيط الأداء.

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على محور درجة ممارسة جامعة تشرين لتنظيم الأداء وبين متوسط الحياد (٣)، بحيث يشير المتوسط المحسوب إلى درجة ممارسة جامعة تشرين لتنظيم الأداء.

الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على محور درجة ممارسة جامعة تشرين لتوجيه الأداء وبين متوسط الحياد (٣)، بحيث يشير المتوسط المحسوب إلى درجة ممارسة جامعة تشرين لتوجيه الأداء.

الفرضية الفرعية الرابعة: لا يوجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على محور درجة ممارسة جامعة تشرين لتقييم الأداء وبين متوسط الحياد (٣)، بحيث يشير المتوسط المحسوب إلى درجة ممارسة جامعة تشرين لتقييم الأداء.

منهجية البحث:

اعتمدَت الباحثة في هذا البحث على المقاربة الاستنباطيّة كمنهج عام في التفكير، حيثُ قامَت بوضع الفرضيّات، كما اعتمدَت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج عام للبحث، من خلال الرجوع إلى المصادر والدوريات الَّتي تناولت المفاهيم والعناصر الَّتي تضمنها البحث، عن طريق قيامها بمراجعة أدبيّة للعديد من المقالات العلميّة؛ وذلك من أجل توصيف متغيرات البحث وتحليلها اعتماداً على البيانات الَّتي تمَّ جمعها،

وقد اعتمدَت الباحثة على أسلوب العينة العشوائية في توزيع استبيانات البحث، حيثُ تمَّ توزيع (375) استبانة، كان منها (372) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، ومن ثمَّ اعتمدَت الباحثة على برنامج التحليل الإحصائي Spss26، كأداة لتحليل البيانات المتوافرة، وإجراء التوصيف الإحصائي واختبار فرضيّات البحث.

حدود الدّراسة:

- **الحدود الزمانية:** من ٢٠٢٤/١/٢٥ ولغاية ٢٠٢٤/٧/٥.
- **الحدود المكانية:** جامعة تشرين.
- **الحدود الموضوعية:** وظائف إدارة الأداء، وذلك استناداً إلى مجموعة من أحدث الدراسات ذات الصلة بالموضوع.
- **الحدود البشرية:** العاملون في جامعة تشرين (أعضاء الهيئة الفنية، والإدارية، والتدريسية).
- **مجال التطبيق:** تمّ التطبيق على جامعة تشرين كأبرز مؤسسات قطاع التعليم العالي في سورية.

الإطار النظري:

مفهوم إدارة الأداء:

تمثّل إدارة الأداء مفهوماً إدارياً حديثاً تمتد جذوره إلى الإدارة الأَنْجلُوسَكْسُونية (Sparrow & Hiltrop, 1994) ولم يكن لها ظهور بارز كمفهوم مستقل إلاّ في ثمانينيات القرن الماضي. ويشير هذا المفهوم إلى العملية التي تمكّن الموظفين من أداء دورهم من خلال استغلال قدراتهم على النحو الأمثل بهدف تحقيق الأهداف والمعايير الموضوعة التي ترتبط مباشرةً بأهداف المنظمة (Collings, *et al.*, 2018). وتقوم إدارة الأداء على فرضية أنها إحدى أساليب الإدارة الاستراتيجية التي تدعم الأهداف العامة للمنظمة عن طريق ربط أهداف عمل الأفراد برسالة المنظمة (Sparrow & Hiltrop, 1994; Costello,1994). كما تعدّ نظام متكامل تعمل فيه الإدارة جنباً إلى جنب مع الموظفين لوضع الأهداف وتقييم كيفية العمل على تحقيق هذه الأهداف ومراجعتها، ومن ثمّ مكافأة أصحاب الأداء المميز. وهذا يتطلب القدرة على ترجمة الأهداف والغايات المجردة على المستوى الاستراتيجي– التي يضعها مجلس الإدارة عادةً– إلى أهداف وغايات عملية على المستوى التنفيذي والتشغيلي تستهدف الموظفين من أجل تحقيقها

(Chase & Fuchs, 2008). وقد وصفت إدارة الأداء أيضاً بأنها الانتقال من الفلسفة الأحادية الفردية إلى العمل الجماعي الذي يعتمد على تقييم الجهد الجماعي عبر معايير جديدة للتكلفة، والجودة، والوقت، وخدمة العميل، ومدى الرضا، وذلك باستخدام أساليب حديثة يشترك فيها الموظف ورئيسه وأقرانه ومرؤوسوه وعملاؤه لتقييم الأداء المرتبط ببرامج تحسين مباشرة تُركّز على تقوية جانب القصور في القدرات، والمهارات لزيادة الأداء الكلي وتعظيم النتائج. وتنطلق أهمية هذه الممارسة من الربط والدمج والتكامل بين أهداف المنظمة الاستراتيجية مع الأهداف الفردية، والقدرة على ترجمة استراتيجية المنظمة إلى المستوى الفردي الوظيفي ما يعطي خاصية كبيرة لممارسات إدارة الموارد البشرية لتكون في إطار استراتيجي يتعدى الممارسة التقليدية لعملية تقويم الأداء الوظيفي الذي لا يتعدى كونه عملية فحص ومراجعة الأداء الفردي فقط. كما إنّ المحور الفردي يستخدم الأساليب النفسية للتعامل مع ضعف الاستعداد والدافعية نحو أداء أفضل. وبالتالي فإنّ إدارة الأداء تهدف إلى تطبيق مفهوم الإدارة بالتوافق بدلاً من الإجبار وإصدار الأوامر (المطلق، ٢٠١٥). وعلى وجه العموم، يمكن تعريف إدارة الأداء بأنها عملية مستمرة لتحديد وقياس وتطوير أداء الأفراد وفرق العمل، ومواءمة أدائهم مع أهداف المنظمة(Dessler, 2011).

وظائف إدارة الأداء:

تتكون إدارة الأداء، من أربع وظائف رئيسة، وهي:

أولاً) تخطيط الأداء: يعدّ الخطوة الأولى في عملية إدارة الأداء، ويشير إلى عملية الحوار بين الرئيس والمرؤوسين لوضع اتفاقات وتوقعات الأداء، وتوضيح ما سيتم تقييم المرؤوسين عليه، والتمهيد لمرحلة التغذية الراجعة المستمرة، كما أنّه يوفر الأساس لعملية فعّالة ويساعد على تشجيع الالتزام والتفاهم من خلال ربط عمل الموظف مع أهداف المنظمة (Zhang, 2012). ويستند تخطيط الأداء على توقعات الأداء، والتي يتمّ تحديدها من خلال النتائج المستهدفة، وتحديد المعرفة والمهارات والقدرات المطلوبة والسلوك الكفْء للأداء الجيد، ويتمّ تحديد الأهداف والغايات التي يجب إنجازها في مجالات النتائج الرئيسة، والعمل على التوفيق بين الأهداف الفردية والأهداف الاستراتيجية للمنظمة (Armstrong, Taylor, 2014). ويتمّ من خلال هذه العملية توضيح السبب الرئيس لعملية إدارة الأداء، وتوفير رؤية واضحة عن النتائج المتوقع الوصول إليها، وتحديد الأهداف التي تنبع من الاستراتيجية العامة للمنظمة والمطلوب تحقيقها، ورسم صورة للأداء المستقبلي لتحقيق هذه الأهداف من خلال المعايير الواضحة والمتفق عليها بين جميع الأطراف عن طريق الإمكانات والطاقات المتوفرة (العويوي، ٢٠١٧).

ثانياً) تنظيم الأداء: في ظل إدارة الأداء أصبح التّقسيم الإداريّ قائماً على أساس الفرق بدلاً من التّقسيم الإداري على أساس الوحدات والأقسام، وكذلك من التّنظيم الإداري التي يُبرز الرئيس المباشر إلى التّنظيم متعدد الرؤساء المباشرين ومن اللوائح التّفصيليّة إلى الفرق المداره ذاتياً، ومن مركزية السّلطة الى تعدد مراكز السّلطة. وبالتالي يمكن تعريفه: هو الإطار الواسع لتوزيع السّلطة، والمهام، والعلاقات الشّبكية الأفقيّة، من أجل انجاز الأهداف المشتركة لأطراف التّنظيم، والقضاء على مشاكل التّنظيم التّقليدي من خلال تجميع الوظائف، أو إعادة تجميع الاختصاصات، أو استبعاد بعض الوحدات الإداريّة، وتحديث واستحداث وحدات إداريّة جديدة. وقد يحمل الهيكل التنظيمي لإدارة الأداء في مضمونه النظري ذات الخصائص الهيكلية التقليدية من وظائف رئيسية وأخرى ساندة وثالثة فنية، فضلاً عن توزيع الأدوار والمسؤوليات والصلاحيات ونحوها، وإنّ أهم التّغييرات التي حدثت في الهيكل التّنظيمي لإدارة الأداء هي التّغير في قوة العمل والمتمثلة باستخدام عاملين ذوي تخصصات ومهارات عالية من مهنيين وصناع المعرفة الذين لا يمكن استغلال قدراتهم بالتّنظيم التّقليدي (جرعا، ٢٠٢٢). إلا إن السمة الغالبة في هذا الهيكل هي الاستخدام المكثف والمناسب لتقنيات وأدوات تطبيق إدارة الأداء (Siram, *et al*., 2024).

ثالثاً) توجيه الأداء: يعدّ الخطوة الثالثة في عملية إدارة الأداء، وهو عملية معلوماتية اتصالية في المقام الأول، ويقوم على تحديد المسؤوليات والمهام للأفراد، وإمدادهم بالتغذية العكسية، فاكصفة طبيعية في أي وظيفة، قد تبرز حين القيام بها بعض المعوقات أو المتغيرات في البيئة الداخلية أو الخارجية، تحول دون إتمام المتوقع بالكفاءة المطلوبة، كما قد يسيء الفرد تنفيذ بعض المهام المرتبطة بعمله، مما يستدعي في مثل هذه الحالات المتابعة المستمرة والتدخل لتوجيه الأداء (العويوي، ٢٠١٧)، الذي يتمّ من خلاله تحديد المسؤوليات، والمهام لكل فرد، وتسجل في بطاقة خاصة، ويتحدد موقع الفرد على الخريطة التنظيمية للمنظمة التي يعمل بها، ولكن تختلف نظرة الفرد لوظيفته الجديدة وتوقعاته لشكل وطبيعة الأداء المطلوب، ولذلك فهو يحتاج إلى التوجيه والإرشاد منذ بداية العمل وباستمرار من خلال الأساليب المختلفة مثل: الاشتراك في الدورات التدريبية، والتدريب أثناء العمل، وتصحيح الأخطاء من خلال الإرشاد، وتوفير سبل الاتصال الصحيحة؛ بمعنى أن يقضي المشرف بعض الوقت مع العاملين من أجل الاستماع والإنصات والملاحظة، ثمّ تقديم النصح والإرشاد والتعليمات اللازمة التي تسهل عليهم مواجهة المواقف الصعبة أثناء أدائهم لأعمالهم (آل بريك، ٢٠١٠).

رابعاً) تقييم الأداء: هو عملية مقارنة الأداء الفعلي خلال فترة زمنية معينة بالأداء المراد تحقيقه، بناءً على معايير موضوعية ومقاييس واضحة للأداء مرتبطة بعمل الفرد، والتأكد من فهم وإدراك

الفرد لهذه المعايير، ومن ثمّ إعطاء تغذية عكسية عن مستويات الأداء ونقاط القوة والضعف، بغرض تقويم الفرد نحو المسار الصحيح، وتتضمن عملية تقييم الأداء على الآتي (Dessler, 2013; Sun, 2024):

- ✓ وضع وإعداد معايير ومعدلات للعمل.
- ✓ تقييم أداء الموظف الفعلي قياساً بهذه المعايير.
- ✓ إضافة تغذية عكسية للفرد بهدف حثه على التخلص من عيوب الأداء أو لمواصلة الأداء فوق المعدل المطلوب.
- ✓ تحسين وتطوير الأداء الحالي ليتوافق مع الأداء المخطط.

النتائج والمناقشة:

مجتمع البحث: تمثّل مجتمع البحث بجميع العاملين لدى جامعة تشرين (إداريين، أعضاء هيئة تدريسية، أعضاء هيئة فنية...إلخ)، والبالغ عددهم بحسب الموقع الإلكتروني لجامعة تشرين (٧١٩٤) عاملاً.

عينة البحث: من أجل تحديد حجم عينة البحث تمّ الاعتماد على القانون الآتي كما يلي[1]:

$$\mathbf{n} = \frac{p.q}{\frac{\mathbf{p.q}}{N} + \frac{E^2}{Z^2}}$$

حيثُ:

p	0.5
q	0.5
e	0.05
z	1.96
N	7194

وبالتطبيق يكون حجم العينة المطلوب هو ٣٦٥ مفردة، إلا أنّ الباحثة استطاعت الوصول إلى ٣٧٢ مفردة؛ بغية زيادة تمثيل مجتمع البحث.

أداة الدراسة: قامَت الباحثة بتصميم استبانة لجمع البيانات الأولية اللازمة للبحث. وقد تمّ الاعتماد في تصميمها على المقاييس المستخدمة في البحوث السابقة، وبما يتفق مع موضوع

[1] William Zikmund. and Barry Babin. *Essentials of Marketing Research*. (United States of America: Cengage Learning, 2012), 357.

البحث الحالي، وإطاره النظري. حيثُ تمّ استخدام مقياس ليكرت الخماسي؛ لقياس مدلول العبارات المستخدمة في الاستبانة، كالآتي: غير موافق بشدة (١)، غير موافق (٢)، محايد (٣)، موافق (٤)، موافق بشدة (٥).

أما معيار الحكم على متوسط الاستجابات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، فكان حسب المعادلة الآتية:

المعيار = (درجة الاستجابة العليا – درجة الاستجابة الدنيا) / عدد فئات الاستجابة.

المعيار = (٥-١) /٥ = ٠,٨.

وبناءً عليه؛ تكون درجات الموافقة على النحو الآتي:

المجال	درجة الموافقة
١ – ١,٨٠	بدرجة ضعيفة جداً
١,٨١ – ٢,٦٠	بدرجة ضعيفة
٢,٦١ – ٣,٤٠	بدرجة متوسطة
٣,٤١ – ٤,٢٠	بدرجة كبيرة
٤,٢١ – ٥	بدرجة كبيرة جداً

اختبار ثبات الاستبانة: قامت الباحثة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس (غدير،٢٠١٢: ص٢٣٤-٢٤٦)، وبالتطبيق على البحث الحالي يتضح الآتي:

جدول (١) نتائج اختبار الثبات.

المحور	الرمز	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
تخطيط الأداء	**PP**	١٠	٠,٩٨٦
تنظيم الأداء	**OP**	١٠	٠,٩٨٨
توجيه الأداء	**PO**	١٠	٠,٩٩٠
تقييم الأداء	**PE**	١٠	٠,٩٨٧
كامل عبارات الاستبانة (إدارة الأداء)	**PM**	**٤٠**	**٠,٩٩٧**

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يتضح من الجدول السابق أنّ قيمة معامل ألفا كرونباخ أكبر من ٠,٦٠ في جميع حالات القياس، ولجميع المقاييس المستخدمة؛ وهذا يؤكد على قبول الاستبانة بجميع عباراتها ومقاييسها، وعدم الحاجة إلى حذف أية عبارة من عباراتها.

الصدق الظاهري للاستبانة: تمّ عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين الأكاديميين. وفي ضوء توجيهاتهم تمت صياغة العبارات والتعديل فيها، وصولاً إلى تحقيق الاستبانة لشروط الملاءمة المطلوبة لقياس متغيرات الموضوع المدروس.

صدق المحتوى للاستبانة: لاختبار صدق المحتوى لعبارات الاستبانة، قامَت الباحثة بدراسة العلاقة بين طرفيّات عدّة في الدّراسة (متوسط كل محور) مع طرف أساس، وهو المتوسط الإجمالي لعبارات الاستبانة (PM) (غدير، ٢٠١٢، ص٢٤٧-٢٤٨)، وكانت النتائج على النحو المبين في الجدول الآتي.

الجدول رقم (٢): صدق المحتوى.

Correlations						
		PP	OP	PO	PE	PM
PP	Pearson Correlation	1	.999**	.985**	.992**	.997**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000
	N	372	372	372	372	372
OP	Pearson Correlation	.999**	1	.990**	.994**	.999**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000	.000	.000
	N	372	372	372	372	372
PO	Pearson Correlation	.985**	.990**	1	.989**	.994**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000		.000	.000
	N	372	372	372	372	372
PE	Pearson Correlation	.992**	.994**	.989**	1	.997**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000		.000
	N	372	372	372	372	372
PM	Pearson Correlation	.997**	.999**	.994**	.997**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	
	N	372	372	372	372	372
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).						

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يتضح من الجدول السابق أنّ جميع معاملات الارتباط بالقيمة المطلقة دالة إحصائياً، حيثُ كانت: Sig =p= 0.000 < a = 0.01؛ الأمر الذي يشير إلى توافر الصدق في عبارات الاستبانة، وبالتالي صلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

التوصيف الإحصائي:

يوضح الجدول رقم (٣) الإحصاءات الوصفيّة المتعلقة بمحاور الاستبانة[٢].

جدول (٣) التوصيف الإحصائي لمحاور البحث

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تخطيط الأداء	2.9102	.95076
تنظيم الأداء	2.9500	.93666
توجيه الأداء	3.0634	.94541
تقييم الأداء	2.9513	.98985
إدارة الأداء	**2.9687**	**.95262**

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يتضح من الجدول السابق أنّ المتوسط الإجمالي لكل من تخطيط الأداء، وتنظيم الأداء، وتقييم الأداء، كان أقل من متوسط الحياد، في حين أنّ المتوسط الإجمالي لتوجيه الأداء كان أكبر من متوسط الحياد، كما أنّ المتوسط الإجمالي لوظائف إدارة الأداء كان أقل من متوسط الحياد (٣)، الأمر الذي يشير إلى ضعف في ممارسة إدارة الأداء في جامعة تشرين، ولكن يبقى الأمر لاختبار الفرضيات للتأكد من معنوية الفروق وتحديد درجة ممارسة إدارة الأداء في الجامعة.

كما يتضح من الجدول السابق أنّ أعلى قيمة للانحراف المعياري كانت لمحور تقييم الأداء، وبالتالي تتباين إجابات أفراد عينة البحث حول هذا المحور بشكل أكبر من تباينها حول باقي المحاور، في حين كانت أقل قيمة للانحراف المعياري هي لمحور تنظيم الأداء، وبالتالي تتباين إجابات أفراد عينة البحث حول هذا المحور بشكل أقل من تباينها حول باقي المحاور.

اختبار الفرضيات*:

لدراسة واقع ممارسة إدارة الأداء في جامعة تشرين، انطلقت الباحثة من فرضية رئيسة مفادها: لا يوجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على محور درجة ممارسة جامعة تشرين

[٢] هناك الكثير من المؤشرات الإحصائية التي تُعنى بتوصيف محاور الاستبانة وقد اكتفت الباحثة ببعض المؤشرات التي تخدم البحث بشكل مباشر.

* يحتاج اختبار الفرضيات في هذا البحث إلى أمرين: الأول أن يتمّ حساب متوسط إجابات أفراد عينة البحث حتى يصار إلى مقارنته بمتوسط الحياد في المقياس المستخدم، وهذا شرط لازم لكنه غير كاف، والأمر الثاني: أن يكون الفرق بين المتوسطين معنوياً؛ لذلك تمّ الاعتماد على اختبار استودينت.

لإدارة الأداء وبين متوسط الحياد (٣)، بحيث يشير المتوسط المحسوب إلى درجة ممارسة جامعة تشرين لإدارة الأداء.

ومن أجل الوصول إلى الاختبار النهائي لهذه الفرضية، قامت الباحث باختبار الفرضيّات الفرعيّة لهذه الفرضيّة، وفق الآتي:

الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على محور درجة ممارسة جامعة تشرين لتخطيط الأداء وبين متوسط الحياد (٣)، بحيث يشير المتوسط المحسوب إلى درجة ممارسة جامعة تشرين لتخطيط الأداء.

وللحكم على نتيجة الفرضية قامَت الباحثة باختبار وجود فرق جوهري بين المتوسط المحسوب (٢,٩١٠٢)، ومتوسط الحياد (٣) في مقياس ليكرت المستخدم، وذلك لتبيان إمكانية اعتماد متوسط الحياد (٣) كمعيار للمقارنة، إذ تمّ الاعتماد على اختبار T ستودينت لعينة واحدة، وظهرت النتائج كما هو وارد في الجدول الآتي رقم (٤):

الجدول (٤) اختبار T ستودينت لعينة واحدة (محور تخطيط الأداء) One-Sample Test

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
PP	-1.821-	371	.000	-.08978-	-.1867-	.0071

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

من الجدول السابق، تجد الباحثة أنّ قيمة احتمَّال الدلالة (sig) يساوي 000.، وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (a=٠,٠٥)؛ وبالتالي تُرفض فرضية العدم الَّتي تقول: بعدم وجود فروق جوهريّة بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على محور تخطيط الأداء ومتوسط الحياد (٣)، وتُقبل الفرضيّة البديلة الَّتي تقول: بوجود فروق جوهريّة بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على محور تخطيط الأداء ومتوسط الحياد (٣)، مما يُمكِّن الاعتداد بمتوسط المقياس (٣) كمعيار للمقارنة.

نتيجة اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

بما أنّ متوسط إجابات أفراد عينة البحث كان (٢,٩١٠٢)، وهو أقل من متوسط الحياد (٣)؛ وهذه القيمة تقابل درجة ممارسة متوسطة على مقياس الحكم المستخدم، وبالتالي يمكن القول: تُمارس جامعة تشرين تخطيط الأداء كأحد وظائف إدارة الأداء بدرجة متوسطة.

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على محور درجة ممارسة جامعة تشرين لتنظيم الأداء وبين متوسط الحياد (٣)، بحيث يشير المتوسط المحسوب إلى درجة ممارسة جامعة تشرين لتنظيم الأداء.

وللحكم على نتيجة الفرضية قامَت الباحثة باختبار وجود فرق جوهري بين المتوسط المحسوب (٢,٩٥٠٠)، ومتوسط الحياد (٣) في مقياس ليكرت المستخدم، وذلك لتبيان إمكانية اعتماد متوسط الحياد (٣) كمعيار للمقارنة، إذ تمّ الاعتماد على اختبار T ستودينت لعينة واحدة، وظهرت النتائج كما هو وارد في الجدول الآتي رقم (٥):

الجدول (٥) اختبار T ستودينت لعينة واحدة (محور تنظيم الأداء) One-Sample Test

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
OP	-1.030-	371	.000	-.05000-	-.1455-	.0455

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

من الجدول السابق، تجد الباحثة أنّ قيمة احتمَال الدلالة (sig) يساوي 000.، وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (a=٠,٠٥)؛ وبالتالي تُرفض فرضية العدم الَّتي تقول: بعدم وجود فروق جوهريّة بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على محور تنظيم الأداء ومتوسط الحياد (٣)، وتُقبل الفرضيّة البديلة الَّتي تقول: بوجود فروق جوهريّة بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على محور تنظيم الأداء ومتوسط الحياد (٣)، مما يُمكِّن الاعتداد بمتوسط المقياس (٣) كمعيار للمقارنة.

نتيجة اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

بما أنّ متوسط إجابات أفراد عينة البحث كان (٢,٩٥٠٠)، وهو أقل من متوسط الحياد (٣)؛ وهذه القيمة تقابل درجة ممارسة متوسطة على مقياس الحكم المستخدم، وبالتالي يمكن القول: تُمارس جامعة تشرين تنظيم الأداء كأحد وظائف إدارة الأداء بدرجة متوسطة.

الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على محور درجة ممارسة جامعة تشرين لتوجيه الأداء وبين متوسط الحياد (٣)، بحيث يشير المتوسط المحسوب إلى درجة ممارسة جامعة تشرين لتوجيه الأداء.

وللحكم على نتيجة الفرضية قامَت الباحثة باختبار وجود فرق جوهري بين المتوسط المحسوب (٣,٠٦٣٤)، ومتوسط الحياد (٣) في مقياس ليكرت المستخدم، وذلك لتبيان إمكانية اعتماد متوسط الحياد (٣) كمعيار للمقارنة، إذ تمّ الاعتماد على اختبار T ستودينت لعينة واحدة، وظهرت النتائج كما هو وارد في الجدول الآتي رقم (٦):

الجدول (٦) اختبار T ستودينت لعينة واحدة (محور توجيه الأداء) One-Sample Test

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
PO	1.294	371	.000	.06344	-.0329-	.1598

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

من الجدول السابق، تجد الباحثة أنّ قيمة احتمَال الدلالة (sig) يساوي 000.، وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (a=٠,٠٥)؛ وبالتالي تُرفض فرضية العدم الَّتي تقول: بعدم وجود فروق جوهريّة بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على محور توجيه الأداء ومتوسط الحياد (٣)، وتُقبل الفرضيّة البديلة الَّتي تقول: بوجود فروق جوهريّة بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على محور توجيه الأداء ومتوسط الحياد (٣)، مما يُمكِّن الاعتداد بمتوسط المقياس (٣) كمعيار للمقارنة.

نتيجة اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:

بما أنّ متوسط إجابات أفراد عينة البحث كان (٣,٠٦٣٤)، وهو أقل من متوسط الحياد (٣)؛ وهذه القيمة تقابل درجة ممارسة متوسطة على مقياس الحكم المستخدم، وبالتالي يمكن القول: تُمارس جامعة تشرين توجيه الأداء كأحد وظائف إدارة الأداء بدرجة متوسطة.

الفرضية الفرعية الرابعة: لا يوجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على محور درجة ممارسة جامعة تشرين لتقييم الأداء وبين متوسط الحياد (٣)، بحيث يشير المتوسط المحسوب إلى درجة ممارسة جامعة تشرين لتقييم الأداء.

وللحكم على نتيجة الفرضية قامَت الباحثة باختبار وجود فرق جوهري بين المتوسط المحسوب (٢,٩٥١٣)، ومتوسط الحياد (٣) في مقياس ليكرت المستخدم، وذلك لتبيان إمكانية اعتماد متوسط الحياد (٣) كمعيار للمقارنة، إذ تمّ الاعتماد على اختبار T ستودينت لعينة واحدة، وظهرت النتائج كما هو وارد في الجدول الآتي رقم (٧):

الجدول (٧) اختبار T ستودينت لعينة واحدة (محور تقييم الأداء) One-Sample Test

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
PE	-.948-	371	.000	-.04866-	-.1496-	.0523

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

من الجدول السابق، تجد الباحثة أنّ قيمة احتمَّال الدلالة (sig) يساوي 000.، وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (a=٠,٠٥)؛ وبالتالي تُرفض فرضية العدم الَّتي تقول: بعدم وجود فروق جوهريّة بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على محور تقييم الأداء ومتوسط الحياد (٣)، وتُقبل الفرضيّة البديلة الَّتي تقول: بوجود فروق جوهريّة بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على محور تقييم الأداء ومتوسط الحياد (٣)، مما يُمكِّن الاعتداد بمتوسط المقياس (٣) كمعيار للمقارنة.

نتيجة اختبار الفرضية الفرعية الرابعة:

بما أنّ متوسط إجابات أفراد عينة البحث كان (٢,٩٥١٣)، وهو أقل من متوسط الحياد (٣)؛ وهذه القيمة تقابل درجة ممارسة متوسطة على مقياس الحكم المستخدم، وبالتالي يمكن القول: تُمارس جامعة تشرين تقييم الأداء كأحد وظائف إدارة الأداء بدرجة متوسطة.

وبعد اختبار الفرضيات الفرعية للفرضية الرئيسة، قامت الباحثة باختبار الفرضية الرئيسة، وفق الآتي:

قامَت الباحثة باختبار وجود فرق جوهري بين المتوسط المحسوب (٢,٩٦٨٧)، ومتوسط الحياد (٣) في مقياس ليكرت المستخدم، وذلك لتبيان إمكانية اعتماد متوسط الحياد (٣) كمعيار للمقارنة، إذ تمّ الاعتماد على اختبار T استودينت لعينة واحدة، وظهرت النتائج كما هو وارد في الجدول الآتي رقم (٨):

الجدول (٨) اختبار T ستودينت لعينة واحدة (إدارة الأداء) One-Sample Test

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
PM	-.633-	371	.000	-.03125-	-.1284-	.0659

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

من الجدول السابق، تجد الباحثة أنّ قيمة احتمَّال الدلالة (sig) يساوي 000.، وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (a=٠,٠٥)؛ وبالتالي تُرفض فرضية العدم الَّتي تقول: بعدم وجود فروق جوهريّة بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على محاور إدارة الأداء ومتوسط الحياد (٣)، وتُقبل الفرضيّة البديلة الَّتي تقول: بوجود فروق جوهريّة بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على محاور إدارة الأداء ومتوسط الحياد (٣)، مما يُمكِّن الاعتداد بمتوسط المقياس (٣) كمعيار للمقارنة.

نتيجة اختبار الفرضية الرئيسة:

بما أنّ متوسط إجابات أفراد عينة البحث كان (٢,٩٦٨٧)، وهو أقل من متوسط الحياد (٣)؛ وهذه القيمة تقابل درجة ممارسة متوسطة على مقياس الحكم المستخدم، وبالتالي يمكن القول: تُمارس جامعة تشرين إدارة الأداء كأحد المفاهيم الإدارية المعاصرة بدرجة متوسطة.

ولترتيب وظائف إدارة الأداء بحسب درجة ممارستها في جامعة تشرين من الأكبر إلى الأصغر، قامت الباحثة بإجراء اختبار تحليل التباين لمجموعات عدّة حول المتوسط الحسابي ANOVA، وظهرت النتائج كما هو وارد في الجدول رقم (٩):

الجدول رقم (٩): اختبار تحليل التباين لمجموعات عدّة حول المتوسط الحسابي ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
PP	Between Groups	335.361	12	27.947	4.356	.000
	Within Groups	.000	359	.000		
	Total	335.361	371			
OP	Between Groups	325.490	12	27.124	8.528	.000
	Within Groups	.000	359	.000		
	Total	325.490	371			
PO	Between Groups	331.603	12	27.634	3.971	.000
	Within Groups	.000	359	.000		
	Total	331.603	371			

PE	Between Groups	363.509	12	30.292	7.757	.000
	Within Groups	.000	359	.000		
	Total	363.509	371			

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS.

ومن خلال الجدول السابق يتضح أنّ قيمة الاحتمال وفي جميع حالات القياس $P = 0.000 < \alpha = 0.05$ لذلك تُرفض فرضية العدم وتُقبل الفرضية البديلة التي تقول: بوجود فروق جوهرية بين إجابات أفراد عينة البحث على محاور إدارة الأداء. وهذا يقود إلى الاعتداد بقيمة المتوسطات المحسوبة، وبالتالي إمكانية ترتيبها بحسب درجة ممارستها من أعلى درجة إلى أصغر درجة كما هو موضح بالجدول أدناه:

الجدول (١٠): ترتيب متوسط إجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بوظائف إدارة الأداء ومتوسط الحياد (٣). من الأعلى ممارستاً إلى الأقل ممارستاً.

ت	وظائف إدارة الأداء	المتوسط المحسوب
١	توجيه الأداء	3.0634
٢	تقييم الأداء	2.9513
٣	تنظيم الأداء	2.9500
٤	تخطيط الأداء	2.9102

المصدر: اعداد الباحثة استناداً على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS.

بناءً على الجدول السابق، يمكن ترتيب درجة ممارسة وظائف إدارة الأداء في جامعة تشرين من الأعلى ممارستاً إلى الأدنى ممارستاً وفق الآتي: توجيه الأداء، وتقييم الأداء، وتنظيم الأداء، وتخطيط الأداء.

الاستنتاجات:

١. تُمارس جامعة تشرين إدارة الأداء في نشاطها الإداري، وكإحدى المفاهيم الإدارية المعاصرة بدرجة متوسطة، ويمكن ترتيب وظائف إدارة الأداء بحسب درجة ممارستها في الجامعة من الأعلى إلى الأدنى، وفق الآتي: توجيه الأداء، وتقييم الأداء، وتنظيم الأداء، وتخطيط الأداء.

- تُمارس جامعة تشرين تخطيط الأداء كأحد وظائف إدارة الأداء بدرجة متوسطة، حيث كانت قيمة الفرق الجوهري بين المتوسط المحسوب ومتوسط الحياد (٠,٠٨٩٨) وفي الناحية السلبية

من المقياس، وهذه القيمة تقابل درجة ممارسة متوسطة على مقياس الحكم المستخدم. وتعزو الباحثة عدم وجود درجة ممارسة كبيرة إلى مجموعة من الأسباب الرئيسة، منها الآتي:

- انخفاض درجة توافق مهام ومسؤوليات العمل مع الدرجة الوظيفية التي يشغلها العاملون في الجامعة.
- ضعف آلية تحديد الاحتياجات المستقبلية من الموارد البشرية من العاملين في الجامعة لضمان مستوى ثابت من الأداء.
- قلة الاهتمام باستخدام أسلوب التخطيط المشترك بين الرؤساء والمرؤوسين لتخطيط الأداء المطلوب بغية تحقيق أهداف الجامعة.
- انخفاض درجة واقعية وقابلية الخطط الموضوعة للتطبيق.
- تُمارس جامعة تشرين تنظيم الأداء كأحد وظائف إدارة الأداء بدرجة متوسطة، حيث كانت قيمة الفرق الجوهري بين المتوسط المحسوب ومتوسط الحياد (٠,٠٥) وفي الناحية السلبية من المقياس، وهذه القيمة تقابل درجة ممارسة متوسطة على مقياس الحكم المستخدم. وتعزو الباحثة عدم وجود درجة ممارسة كبيرة إلى مجموعة من الأسباب الرئيسة، منها الآتي:
- عدم تهيئة المناخ التنظيمي المناسب للتعاون بين العاملين في الجامعة وقياداتهم لتحقيق أهداف الجامعة.
- ضعف المناخ التنظيمي القائم على إشراك العاملين في الجامعة في صناعة القرار.
- ضعف درجة فاعلية نظام المعلومات في الجامعة وخاصةً فيما يتعلق بأداء العاملين في الجامعة.
- انخفاض درجة الاستخدام المكثف لأدوات وتقنيات إدارة الأداء.
- تُمارس جامعة تشرين توجيه الأداء كأحد وظائف إدارة الأداء بدرجة متوسطة، حيث كانت قيمة الفرق الجوهري بين المتوسط المحسوب ومتوسط الحياد (٠,٠٦٣٤) وفي الناحية الإيجابية من المقياس، وهذه القيمة تقابل درجة ممارسة متوسطة على مقياس الحكم المستخدم. وتعزو الباحثة عدم وجود درجة ممارسة كبيرة إلى مجموعة من الأسباب الرئيسة، منها الآتي:
- قلة عدد اللقاءات الدورية مع العاملين في الجامعة لتوجيه أدائهم وفقاً لأهداف الجامعة.
- عدم اتباع أسلوب النصح والإرشاد للعاملين في الجامعة بشكل ودي بعيداً عن الرسميات.
- قلة الدورات التدريبية اللازمة من أجل القيام بالعمل على أكمل وجه.
- عدم تزويد العاملين بالصلاحيات المطلوبة لتمكينهم من الأداء على الوجه المطلوب.

- تُمارس جامعة تشرين تقييم الأداء كأحد وظائف إدارة الأداء بدرجة متوسطة، حيث كانت قيمة الفرق الجوهري بين المتوسط المحسوب ومتوسط الحياد (٠,٠٤٨٧) وفي الناحية السلبية من المقياس، وهذه القيمة تقابل درجة ممارسة متوسطة على مقياس الحكم المستخدم. وتعزو الباحثة عدم وجود درجة ممارسة كبيرة إلى مجموعة من الأسباب الرئيسة، منها الآتي:
- عدم وجود منهجية علمية واضحة لربط المكافآت والحوافز والعلاوات للعاملين في الجامعة بمستوى الأداء.
- قلة الاهتمام بإعطاء العاملين داخل الجامعة على التغذية الراجعة بخصوص أدائهم وبشكل دوري.
- انخفاض درجة استخدام تقييم الأداء كأداة رئيسة في تحديد العاملين ذوي الأداء المنخفض بغية تدريبهم ورفع مستواهم.
- قلة الاهتمام بوضع الخطط المناسبة لتطوير أداء العاملين بعد عملية التقييم.

التوصيات:

تتمثل توصيات البحث بالآتي:

١. العمل على تعزيز درجة ممارسة مفهوم إدارة الأداء إلى درجة ممارسة كبيرة؛ لما لها من إسهام فاعل في تحسين نوعية وجودة مخرجات الجامعة وتصنيفها العالمي، حيث أشارت نتائج البحث إلى أن الجامعة محل البحث تمارس درجة متوسطة لمفهوم إدارة الأداء، ويتمّ ذلك من خلال الآتي:

❖ العمل على تعزيز درجة ممارسة مفهوم تخطيط الأداء إلى درجة ممارسة كبيرة، حيث أشارت نتائج البحث إلى أن الجامعة محل البحث تمارس درجة متوسطة لمفهوم تخطيط الأداء، ويتمّ ذلك من خلال الآتي:

✓ تحديد استراتيجية واضحة للجامعة، تتضمن الرسالة والرؤية، ومجموعة القيم والأهداف الاستراتيجية.
✓ وضع خطط تتسم بالواقعية وقابلية التطبيق.
✓ تخصيص مهام ومسؤوليات العمل وفقاً للدرجة الوظيفية التي يشغلها العاملون في الجامعة.
✓ وضع توصيف وظيفي واضح للوظائف التي يشغلها العاملون.
✓ تحديد أولويات المهام ومتابعتها في كل عمل.

- ✓ استخدام آلية محددة لتحديد الاحتياجات المستقبلية من الموارد البشرية من العاملين في الجامعة لضمان مستوى ثابت من الأداء.
- ✓ استخدام أسلوب التخطيط المشترك بين الرؤساء والمرؤوسين لتخطيط الأداء المطلوب لتحقيق أهداف الجامعة.

❖ العمل على تعزيز درجة ممارسة مفهوم تنظيم الأداء إلى درجة ممارسة كبيرة، حيث أشارت نتائج البحث إلى أن الجامعة محل البحث تمارس درجة متوسطة لمفهوم تنظيم الأداء، ويتمّ ذلك من خلال الآتي:

- ✓ تهيئة المناخ التنظيمي المناسب للتعاون بين العاملين في الجامعة وقياداتهم لتحقيق أهداف الجامعة.
- ✓ توفير مناخ تنظيمي قائم على إشراك العاملين في الجامعة في صناعة القرار.
- ✓ وضع نظام إلكتروني موحد يسهل عملية تجميع البيانات والمتابعة، ومراقبة الأداء، ويبين مدى وجود انحراف عن ما هو مخطط له، مع وجود آلية لتبرير الانحراف والتحسين المستمر.
- ✓ خلق وعي كافي لدى القيادات العليا والموظفين التنفيذيين بضرورة الالتزام بالخطط الموضوعة مسبقاً وتنفيذ المشاريع بالمواعيد المحددة.
- ✓ العمل على التحول من التّنظيم متعدد الرؤساء المباشرين ومن اللوائح التّفصيليّة إلى الفرق المداره ذاتياً، ومن مركزية السّلطة الى تعدد مراكز السّلطة.
- ✓ الاستخدام المكثف والمناسب لتقنيات وأدوات تطبيق إدارة الأداء.
- ✓ تخصيص الموارد البشرية، والمالية، والمادية للقيام بالعمل على أكمل وجه للوصول للأهداف المرجوة.
- ✓ التحول من مبدأ المحاسبة النقدية إلى مبدأ الاستحقاق.
- ✓ التحول من موازنة البنود إلى موازنة البرامج والأداء.
- ✓ العمل على وضع نظام معلومات فاعل حول أداء العاملين في الجامعة.
- ✓ تغيير نماذج تقييم الموظفين وذلك بربط الأداء المتميز بالعلاوات والامتيازات المادية.

❖ العمل على تعزيز درجة ممارسة مفهوم توجيه الأداء إلى درجة ممارسة كبيرة، حيث أشارت نتائج البحث إلى أن الجامعة محل البحث تمارس درجة متوسطة لمفهوم توجيه الأداء، ويتمّ ذلك من خلال الآتي:

- ✓ تزويد العاملون بالصلاحيات المطلوبة لتمكينهم من الأداء على الوجه المطلوب.

- ✓ إشراك العاملون بالدورات التدريبية اللازمة من أجل القيام بالعمل على أكمل وجه.
- ✓ التركيز على تصحيح أداء العاملين في الجامعة بشكل فوري.
- ✓ عقد اللقاءات الدورية مع العاملين في الجامعة لتوجيه أدائهم وفقاً لأهداف الجامعة بشكل فعّال.
- ✓ تقديم النصح والإرشاد للعاملين في الجامعة بشكل وديّ بعيداً عن الرسميات.
- ✓ الانصات لآراء العاملين ومناقشتها بروح إيجابية.

❖ العمل على تعزيز درجة ممارسة مفهوم تقييم الأداء إلى درجة ممارسة كبيرة، حيث أشارت نتائج البحث إلى أن الجامعة محل البحث تمارس درجة متوسطة لمفهوم تقييم الأداء، ويتمّ ذلك من خلال الآتي:

- ✓ استخدام منهجية علمية واضحة لربط المكافآت والحوافز والعلاوات للعاملين في الجامعة بمستوى الأداء.
- ✓ الحرص على إعطاء جميع العاملين داخل الجامعة التغذية الراجعة بخصوص أدائهم بشكل دوري.
- ✓ استخدام تقييم الأداء كأداة أساسية لتحديد العاملين ذوي الأداء المنخفض من أجل تدريبهم ورفع مستواهم.
- ✓ تأهيل الكوادر البشرية على عملية الرقابة المستمرة، وتوسيع نطاقها من المراقبة على الصرف إلى التأكد من تحقيق الأهداف بفاعلية وكفاءة عاليتين.
- ✓ استخدام معايير تقييم واضحة ومقبولة، وإجراء عملية التقييم بشكل دوري.
- ✓ تحليل أداء العاملين لتحديد نقاط القوة والضعف.
- ✓ إعلام العاملين بالمعايير التي سيتم تقييمهم على أساسها، وبنتائج التقييم.

٢. تعميم نتائج وتوصيات البحث على جميع الجامعات الحكومية السورية وذلك لتشابه ظروف، وطبيعة عملها مع الجامعة محل البحث.

المراجع References:

أولاً) المراجع العربية:

- باسم غدير. المدخل الأساسي في تحليل البيانات باستخدام IBM SPSS 20 Statistics آلية استخدام البرنامج في إجراء البحوث العلمية عن طريق الأمثلة. الجزء الثاني، سورية، ٢٠١٢.

GHADEER, B. *The Basic Approach To Analyzing Data Using IBM SPSS 20 Statistics, The Mechanism Of Using The Program In Conducting Scientific Research Through Examples*. Part Two, Syria, 2012. (in Arabic)

- حسن العويوي. إدارة الأداء وعلاقتها بالفاعلية التنظيمية في الجامعات الخيرية في محافظة الخليل. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم إدارة الأعمال، جامعة الخليل، ٢٠١٧.

Al-AWAIWI, H. *Performance management and its relationship to organizational effectiveness in charitable universities in Hebron Governorate*. Unpublished master's thesis, Department of Business Administration, Hebron University, 2017. (in Arabic)

- شادي جرعا. دور الإدارة الإلكترونية في الإصلاح الإداري في وزارة التربية السورية "أنموذج مقترح". أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، سورية، ٢٠٢٢.

JARAA, S. *The role of electronic administration in administrative reform in the Syrian Ministry of Education "a proposed model"*. Unpublished PhD thesis, Department of Business Administration, Faculty of Economics, Tishreen University, Syria, 2022. (in Arabic)

- عبد الرحمن المتعاني. واقع ممارسة إدارة الأداء لدى قادة مدارس التعليم العام بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة– دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠٢٢، ٨٨(٤)، ٢٦٧–٣٠٠.

AL-MUTAANI, A. *The reality of practicing performance management among leaders of public education schools in the General Administration of Education in the Makkah Al-Mukarramah region - a field study*. Journal of the Faculty of Education, Tanta University, 2022, 88(4), 267-300. (in Arabic) .

- عدنان قطيط. إدارة الأداء الاستراتيجي بجامعة المجمعة– دراسة في تحليل الفجوات. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة، ٢٠٢٢، ٤١(١)، ١٢٨–١٨٤.

QATIT, A. *Strategic Performance Management at Al-Majmaah University - A Study in Gap Analysis*. National Center for Educational Research and Development in Cairo, 2022, 41(1), 128-184. (in Arabic)

- محمد آل بريك. دور الأنماط القيادية في تحسين إدارة الأداء في قوات أمن المنشآت في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠١٠.

AL-BURAIK, M. *The Role of Leadership Styles in Improving Performance Management in the Facilities Security Forces in the Kingdom of Saudi*

Arabia. Master's Thesis, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, 2010. (in Arabic)

- نايف المطلق. إدارة الأداء الوظيفي في المنظمات العامة: رؤية تحليلية نقدية. المجلة العربية للإدارة، ٢٠٢١، ٤١(١)، ١٨٧-٢٠٨.

AL-MUTLAQ, N. *Performance Management in Public Organizations: A Critical Analytical View*. Arab Journal of Management, 2021, 41(1), 187-208. (in Arabic)

- وجدان الناشي، سحر الزهاوي. إدارة الأداء لدى رؤساء الأقسام. مجلة العلوم الحديثة والتراثية، ٢٠١٣، ١(٣)، ٢٨٦-٣١٤.

AL-NASHI, W, AL-ZAHAWI, S. *Performance management among department heads*. Journal of Modern and Heritage Sciences, 2013, 1(3), 286-314. (in Arabic)

ثانياً) المراجع الأجنبية:

- AHMED, N, AROUS, A, MOHAMED, F, ABDELGAWWAD, M. *Using performance management techniques in five-star hotels to improve senior management performance*. Journal of the Faculty of Tourism and Hotels-Sadat City University, 2022, 6(1), 196-211.
- ARMSTRONG, M, TAYLOR, S. *Armstrong's Handbook of Human Resource Management Practice*. Thirteen Edition, Kogan Page, London (UK); Philadelphia (USA), New Delhi, India, 2014.
- CHASE, P, FUCHS, S. Performance Management and Appraisal. In: Human resource management : a case study approach. Muller-Camen, Michael, Croucher, Richard and Leigh, Susan, eds. Chartered Institute of Personnel and Development, London, 2008, 221-241.
- COLLINGS, G, WOOD, T, SZAMOSI, T. *Human Resource Management*: A Critical Approach. 3rd ed. Routledge, 2018.
- COSTELLO, S. *Effective Performance Management*. New York, 1994.
- DESSLER, G. *Human Resource Management*, 13th edition, Pearson Education Limited, England, 2013.
- SIRAM, J, CHIKATI SRINU, D, TRIPATHI, A. *Towards A Framework for Performance Management and Machine Learning in A Higher Education Institution*. Journal of Informatics Education and Research, 2024. 4(2), 824-833.
- SPARROW, P, HILTROP, M. *European Human Resource Management in Transition*. Hertfordshire: Prentice-Hall, 1994.

- SUN, Y. *The study of the effect of performance accountability on performance management*. Highlights in Business, Economics and Management, 2024, 32, 187-198.
- WILLIAM, Z, BARRY, B. *Essentials of Marketing Research*. United States of America: Cengage Learning, 2012.
- ZHANG, Y. *The impact of performance management system on employee performance: Analysis with WERS 2004*. Master Thesis, University of Twente, Netherlands, 2012.